جامعة عبد الرّحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

أثر السّياق غير اللّغوي في التّواصل اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربيّة وآدابها جامعة بجاية . أنموذجا .

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللّسان

إعداد الطّلبة:

- صارة براهيمي .
- ريمة بولقرون .

إشراف الأستاذ(ة):

د. السعيد خنيش .

السّنة الجامعيّة: 2017-2018

بسم اللّه الرّحمان الرّحيم

كلمة شكر :

الحمد و الشّكر للّه تعالى الّذي وفقنا لانجاز هذه المذكّرة ، و نتوجّه بالشّكر و الإمتنان إلى كلّ من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أومن قريب.

الشّكر الكبير لكلّ الأساتذة الّذين ساعدونا خاصّة الأستاذ المشرف" خنيش السعيد " الّذي قيّم بحثنا بكلّ حبّ و صبر ، و كما نشكر الأستاذ " تكركات توفيق".

اهداء :

إلى من ترعرعت بين أحضانها و أرضعتني الحبّ و الحنان .

إلى من سهرت على تربيتي و أنارت دربي بالدّعوات أمّي الغالية .

إلى من سعى و شقى لأنعم بالرّاحة و الهناء الّذي لم يبخل بشيء من أجل أن يمهّد لي طريق النّجاح إلى والدي العزيز .

إلى من حبّهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخواتي و أخواتي ابتسام ،إيمان ، آية ، و خاصّة أخي الصّغير الوحيد و الغالي محمّد أطال الله في عمره .

إلى زميلتي و صديقتي الغالية ريمة الّتي شاركتني هذا العمل .

إلى خطيبي أمين أنت تستحقّ الشّكر .

إلى كلّ من ساعدني في إتمام بحثي و لو بكلمة طيّبة .

صارة

اهداء :

اهدي ثمرة جهدي إلى كافّة أفراد عائلتي خاصّة منهم الوالدين الكريمين، و لا أنسى إخوتي و أخواتي و أبنائهم الصّغار أتمنّى لهم كلّ النّجاح في مشوارهم الدّراسي .

أهدي عملي هذا لكلّ من ساعدني من بعيد أو قريب ولو بكلمة طيّبة .

ريمة

مقدّمة

مقدّمة :

اللّغة ظاهرة اجتماعيّة تمّ التّواضع عليها من طرف أفراد المجتمع الواحد ، حيث تتغيّر وتتطوّر بتغيّره وتطوّره ، ولا يمكن تصوّر أيّ حياة دونها لأنّها وسيلة تفاهم وتواصل، كما تعتبر اللّغة وسيلة تواصل بين الأجناس وهي أداة اجتماعية هامة ، ولا تعتبر الوحيدة الّتي يتواصل بها البشر ، بل يلجؤون الى مصاحبات غير لغوية أو إشارات و إيماءات تساعدهم في إيصال أفكارهم للغير.

على الرّغم من كون اللّغة الوسيلة التّواصلية بامتياز إلاّ أنّ الأنظمة غير اللّغوية وبالتّحديد مصاحبات اللّغة تلعب دورا مهمّا في حياتنا اليومية ، قد يتعذّر على الإنسان النّطق لأسباب مرضية ، و قد لا يفهم لغة الآخر ففي مثل هذه الحالات وأخرى لا يسع المتكلّم إلاّ البحث عن وسيلة لإفهام الغير.

يعتبر التواصل جوهر العلاقات الإنسانية ، و محقق تطوّرها و هو المبدأ المؤسّس للمجتمع لأن التواصل هو أساس التعلّم والإبتكار و الإزدهار .و الهدف من بحثنا هذا يكمن في معرفة مدى تأثير الإشارات و الإيماءات في التواصل بين الطالب و الأستاذ.

من بين الأسباب التّي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي و منها ما هو موضوعي ، فالسّبب الأوّل يتمثّل في اهتمامنا وميلنا إلى هذا النّوع من الدّراسات ، كما أنّ هذا الموضوع يعتبر من المواضيع الشّيقة و المهمّة ، وأمّا بالنّسبة للسبب الثّاني وهو أنّ هذه الدّراسات تحمل في طيّاتها فكرا علميّا كبيرا باعتبار أنّ التّواصل هو العامل الأساسي في ترابط المجتمعات.

و من خلال موضوع بحثنا تتبيّن لنا الإشكاليّة و هي : هل يساعد السّياق غير اللّغوي الطّلبة في عمليّة التّواصل مع الأستاذ ؟ و هل هناك تفاعل و استجابة من قبل الأستاذ و الطّلبة ؟ ، هل يساهم التّواصل غير اللّغوي في عمليّة الفهم بين الأستاذ و الطّلبة ؟

إنّ أهمّية بحثنا هذا تكمن في أثر السّياق غير اللّغوي و مجموعة عناصره المختلفة في عمليّة التّواصل الإنساني بصفة عامّة و التّواصل اللّغوي التّعليمي ضمن إطار التّعليم الجامعي في أقسام اللّغة العربيّة و أدابها .

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التّحليلي و هو الأنسب لمثل هذه الدّراسات ، و كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر و من أهمّها "علم الدّلالة النّظرية و التّطبيق" " فوزي سعد عيسى ،رانيا فوزي عيسى" ، " علم اللسانيات الحديثة" " عبد القادر عبد الجليل" .

لكي تكون دراستنا هذه شاملة ، فقد قسّمنا بحثنا إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة ، حيث يتكوّن الفصل الأول و هو الجانب النّظري من مبحثين ، و أمّا بالنّسبة للفصل الثاني و هو الجانب التّطبيقي . ففي الفصل الأوّل نجد المبحث الأوّل الّذي يحمل عنوان السّياق غير اللغوي ، ومن خلاله تطرّقنا إلى تعريف السّياق لغة و اصطلاحا ، ثمّ ذكرنا أنواع السّياق ، و فيه السّياق اللّغوي الّذي بدوره يتكوّن من عدّة مكوّنات أساسيّة و هي السّياق الصّوتي ، النّحوي ، الصّرفي، المعجمي و الأسلوبي ، و كما نجد أيضا أنواع أخرى للسّياق كالسّياق غير اللغوي أوسياق الموقف (الحال) ،الّذي يتكوّن من السّياق العاطفي والثّقافي .

أمّا بالنسبة للمبحث الثاني الذي يحمل عنوان" التّواصل اللّغوي " ، تطرقنا فيه إلى مفهوم التّواصل و أنواعه و ذكرنا عناصره و أشكاله وظائف اللّغة عند "رومان جاكبسون" المتمثّلة في الوظيفة التّعبيريّة ، الإفهاميّة ، المرجعيّة ، الإنتباهيّة ، الميتاليسانيّة أو ماوراء اللّغة و الوظيفة

الشّعريّة ، و كما ذكرنا أساليب و مكوّنات التّواصل غير اللّغوي . و في الأخير تطرقنا إلى ذكر مهارات التواصل اللغوي و المتمثلة في مهارة الإستماع و التحدث ، القراءة و مهارة الكتابة .

أما بالنسبة للفصل الثّاني، الجانب التطبيقي و هو دراسة ميدانية ، بعد أن قمنا بإعداد الإستمارة و توزيعها على طلبة قسم اللغة العربية و آدابها و الإجابة عليها ، بعدها و ضّحنا نتائج الإستبيان ونتائج الدراسة ،و أخيرا ضمّنا أهمّ النّتائج التي توصلنا إليها في خاتمة هي حوصلة نتائج الدراسة التطبيقية.

صادفتنا مجموعة متباينة من الصّعوبات نميّز منها ما تعلّق بنقص المراجع وصعوبة الحصول عليها، ولعل أهمّ الصّعوبات ما كان سببه ضعفنا المنهجي في بناء الاستنتاجات بعد كل عمليّة جمع وتصنيف للمعلومات ونحن نعلم أن آليات البحث العلمي الميدانية تطورت بشكل كبير ولم نستطع الإلمام بها ونحن في بداية طريق البحث العلمي.

الفصل الأوّل:

السّياق و التّواصل

المبحث الأوّل :

السّياق غير اللّغوي

المبحث الأوّل : السّياق غير اللّغوي :

1- مفهوم السّياق .

2- أنواع السّياق :

- **السّياق اللّغوي .**
  - السّياق الصّوتي .
  - السّياق النّحوي .
  - السّياق الصّرفي .
  - السّياق المعجمي .
  - السّياق الأسلوبي .
- **السّياق غير اللّغوي .**
  - السّياق الثّقافي .
  - السّياق العاطفي .

تمهيد :

لقد شغل السّياق مجالا واسعا في الدّرس اللّغوي المعاصر ، و تعتبر نظريته من أهمّ المناهج لدراسة المعنى في اللّغة ، و ارتبط بجهود كثير من علماء اللّغة قديما و حديثا ، و اعتبروه محورا من محاور علم الدّلالة و منهجا خاصا في دراسة المعنى ، فاللّفظ لا يعرف موضعا من غير أن يعرف معناه فاهتموا به على اختلاف توجيهاتهم و هذا لأهمّية البالغة ،و الدّلالة الصّحيحة للمعنى هي الّتي تكتسب من السّياق، فالسّياق يجمع المعاني المراد فهمها و يوصلها إلى ذهن القارئ .

❶ مفهوم السّياق:

1- السّياق لغة:

" تكاد المعاجم العربيّة تتّفق حول هذه المادّة ، ففي لسان العرب " السّوق معروف . ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسوّاق , شدّد للمبالغة ....و قد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا اذا تتابعت ، وكذلك تقاودت فهي متقاودة و متساوقة . و في حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق ، أي تتابع و المساوقة .. المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا . وساق إليها الصّداق و المهر سياقا وأساقه ، وإن كان دراهم أو دنانير ، لأنّ اصل الصّداق عند العرب الإبل ، وهي الّتي تساق ، فاستعمل ذلك في الدّرهم و الدّينار و غيرها ... والسّياق المهر."[1]

وفي المقاييس يقول ابن فارس " السّين والواو و القاف أصل واحد ، و هو حدو الشّيء يقال ..ساق يسوق سوقا ، و السّيقة ما اتّسق من الدّواب ، ويقال : سقت إلى امرأتي صداقها ، و أسقته . والسّوق مشتقّة من هذا ، لما ساق إليها من كلّ شيء والجمع أسواق . والسّاق للإنسان وغيره و الجمع سوق ، و إنّما سمّيت بذلك لأنّ الماشي ينساق اليها ."[2]

---

[1]–ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي ، دلالة السّياق، http://www.noor-book.com .

[2] – أحمد بن فارس ، مقاييس اللّغة ، تح :عبد السّلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ج 3 ، القاهرة ، ط2، 1392 هـ, ص 117 .

" وساق بنفسه سياقا : نزع بها عند الموت .و تقول رأيت فلانا يسوق سوقا : أي ينزع نزعا عند الموت ."[1]، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه . و أصل السّرد تتابع للحديث أو للأحداث ، وجاء في أساس البلاغة : " ومن المجاز :هو يسوق الحديث أحسن سياق ، وإليك سياق الحديث , وهذا الكلام مساقه إلى كذا، و جئتك بالحديث على سوقه أي سرده ."[2]

السّياق من التّتابع دون انقطاع ، ففي الصّحاح .."و يقال : ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة أي بعضهم على اثر بعض ، و ليس بينهم جارية ... والسّياق نزع الرّوح ."[3]

نستنتج ممّا سبق أنّ معاني " **السّياق** " تقوم على التّتابع و الاستقامة و الاتّفاق ، و هذه المفاهيم نجدها في الإنتاج اللّغوي .

2-السّياق اصطلاحا:

يستعمل لفظ "السّياق" مقابلا للمصطلح الإنجليزي(txetnoc) الّذي يطلق ، و يراد به: " المحيط اللّغوي الّذي تقع فيه الوحدة اللّغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللّغويّة أو غير اللّغوية ."[4]و يرى هاليدي(yadillaH.M) أنّ السّياق : " هو النّصّ الآخر ، أو النّصّ المصاحب للنّصّ الظّاهر ، و هو بمثابة الجسر الّذي يربط التّمثيل اللّغوي ببيئته الخارجيّة ."[5]

---

[1]-ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي ، دلالة السّياق، http://www.noor-book.com .

[2]- الزمخشري ،أساس البلاغة ،دار بيروت للطباعة و النّشر ،بيروت ،1404 هـ ، ص 314 .

[3] -الجوهري ، الصّحاح، تح : شهاب الدّين أبو عمر ، دار الفكر ،ج 2 ، بيروت ، ط.1 ، 1418هـ ،ص 1138.

[4]-ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي ،http://www.noor-book.com .

[5]- يوسف نور عوض ، علم النّص و نظريّة التّرجمة ، دار الثّقة للنّشر و التّوزيع ، مكّة المكرّمة ، ط .1 ، 1410 هـ ،ص 29 .

وكما نجد أولمان يتحدّث عن المصطلح (txetnoC) بقوله :" وكلمة (xetnoC) قد استعملت حديثا في معاني مختلفة ، و المعنى الوحيد الّذي يهمّ مشكلتنا في الحقيقة هو معناها التّقليدي ، أي : النّظم اللّفظي للكلمة و موقعها من ذلك النّظم ، بأوسع معاني هذه العبارة ، أنّ السّياق على هذا التّفسير ينبغي أن يشمل لا الكلمات و الجمل الحقيقيّة السّابقة و اللاّحقة فحسب ، و القطعة كلّها ، و الكتاب كلّه ، كما ينبغي أن يشمل – بوجه من الوجوه – كلّ ما يتّصل بالكلمة من ظروف و ملابسات ، و العناصر غير اللّغويّة المتعلّقة بالمقام الذّي تنطلق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهمّيتها البالغة في هذا الشّأن ."[1]

نلاحظ أنّ مفهوم "السّياق" في بعده العام يقوم على تلك المعطيات اللّغويّة و غير اللّغويّة الّتي تتفاعل في الإنتاج اللّغوي ، والّتي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا. و يجب أن نشير هنا أنّ " السّياق " بهذين النّوعين ، اللّغوي و غير اللّغوي (سياق الحال) يشكّل نسقا من العناصر الّتي تمدّ الدّارس بكيفيات فهم الخطاب اللّغوي وتأويله التّأويل الصّحيح .و السّياق في الاصطلاح يبيّن معنى الكلمة في موضعها الّذي اختاره كلّ من المتكلّم والسّامع معا .

قد عرّفه محمود السّعران "السّياق" بقوله , و هو : " جملة العناصر المكوّنة للموقف الإعلامي أو للحال الكلاميّة. "[2]و هنا السّياق يعني الكلام الّذي يعرف الموقف أو الحال الكلامي .

" و السّياق هو البيئة اللّغويّة الّتي تحيط بالكلمة أو بالعبارة أو الجملة و تستمدّ أيضا من السّياق الاجتماعي ، وسياق الموقف و هو المقام الّذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره ، من متكلّم و مستمع ، وغير ذلك ، و من الظّروف المحيطة ، و المناسبة الّتي قيل فيها الكلام ."[3] و

---

[1]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللّغة ،تر و تح: كمال بشر ، دار غريب للطباعة و النّشر،القاهرة ، 1997، ص 57 .

[2]– فوزي سعد عيسى ،رانيا فوزي عيسى ، علم الدّلالة النّظريّة و التّطبيق ، دار المعرفة الجامعيّة ، سويتر – الاسكندريّة – ط.1 ،2008 م ، ص 111 .

[3]–المرجع السّابق، ص 111 .

هذا أنّ السّياق هو الموقف الفعلي الّذي توضع فيه الملفوظات ، ويتضمّن على كلّ ما نحتاجه لفهم وتقييم ما يقال ، فالسّياق ضروري لا بدّ من مراعاته أثناء انتاج الكلام ، أي لكلّ مقام مقال.

2 أنواع السّياق:

هناك العديد من السّياقات و هذا لتعدّد الكلمة و المواضيع الّتي فيه حيث معناها يكمن في استعمالها في السّياق ، و لهذا صرّح فيرث " htriF" "بأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال وضع الوحدات اللّغويّة في سياقات مختلفة لذلك يقول أصحاب هذه النّظريّة معظم الوحدات الدّلاليّة تقع في مجاورة وحدات أخرى وأنّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحريرها إلاّ بملاحظة الوحدات الأخرى الّتي تقع مجاورة لها ."[1]

يمكن تقسيم السّياق إلى قسمين :

[1]– فطومة لحمادي ، استقصاء دور السّياق في تحقيق التّماسك النّصي ، http :hdl.hamdle.net/123456789/2922، 21 ماي 2014 .

1- السّياق اللّغوي

"لقد تعدّدت تعابير الباحثين لتعريفنا بهذا النّوع من السّياق مثلما تعدّدت تسمياتهم له فمنهم من يسمّيه "lavreV txetnoc" و يراد به السّياق اللّفظي ، ومنهم من يسمّيه "txetnoccitsiugniL" أو سياق النّص."[1] "وكما يطلق عليه أيضا مصطلح سياق الحال."[2]

السّياق اللّغوي هو :" العنصر اللّغوي الّذي يعدّ جزء من مسرح الخطاب، و هذا العنصر يساعد في تحديد معنى كثير من الكلمات .

مثال عن ذلك : شرب الخال الشّاي في بيتنا .

أخ الأمّ

وضعت الهودج على الخال ."[3]

البعير

و من هذا المثال يتجلّى لنا تأثير العناصر السّابقة و اللّاحقة بالوحدة اللّغويّة ، فكلمة "الخال" هي نفسها في الجملة الأولى والثّانية إلّا أنّ الكلمات السّابقة واللّاحقة لها والمختلفة في المثال أبانت لنا المعنى المراد لها في كلّ مرّة .

" السّياق اللّغوي أي السّياق اللّفظي هو مجموع النّصّ الّذي فيه يقوم بتحديد الوحدة بمعنى العناصر الّتي تسبق أو تلحق تلك الوحدة في محيطها ."[4]

---

[1]- حازم علي كمال الدّين ، علم الدّلالة المقارن ، 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، ط .1،1428هـ،2007م ، ص 245 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 245 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 245 .

[4]- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللّسانيات الحديثة نظم التّحكم وقواعد البيانات ، دار صفاء للنّشر و التّوزيع ، عمّان ، ط.1 ، 2002 ، ص 542 .

و يرى عبد القادر عبد الجليل أنّ :" السّياق اللّغوي هو كلّ ما يتعلّق بالإطار الدّاخلي للّغة (بنية النّص) ، وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللّغويّة الوظيفيّة ، وهي شبح في نطاق التّركيب . وهذا يتطلّب العودة الى نظم اللّغة (الصّوتيّة و الصّرفيّة ، التّركيبيّة ، المعجميّة و الدّلاليّة) للوقوف على ذات الكلمة و ماهيتها ."[1]

" يتمثّل السّياق اللّغوي في الأصوات و الكلمات و الجمل ، كما تتابع في حدث كلامي معيّن ، أو نصّ لغوي ، فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسّياق الّذي تتركّب فيه ، فيتأثّر كلّ صوت بما يتقدّمه أو يأتي بعده من أصوات ."[2]

و هذا ما نجده في الآيات التّالية :

" من خلال السّياقات القرآنيّة التّالية ، نجد أنّ للفعل "أكل" له معاني متعدّدة و هي كالتّالي :

{ وَ قَالُواْ مَال هَذَا اَلرَّسُول يَاكُلُ اَلطَّعَامَ } (الفرقان : 7) . فالأكل هنا يعني التّغذية .

{ وَ أَخَافُ أَن يَأكُلَهُ اَلذّئْبُ } (يوسف : 13) فالأكل هنا بمعنى الافتراس .

{ هَذه نَاقَةُ الله لَكُمُ آيَةً فَذَرُوهَا تَاكُلْ في أَرْض} (الأعراف : 73) فالأكل هنا بمعنى الرّعي.

{ انَّ اَلَّذينَ يَاكُلُونَ أَمْوَالَ اَليَتَامَى ظُلْماً } (النّساء : 10) فالأكل هنا بمعنى الاختلاس .

{ حَتَّى يَاتينَا بقُرْبَان تَاكُلُهُ اَلنَّارُ } (آل عمران : 183) فالأكل هنا بمعنى الإحراق."[3]

نستنتج أنّ الفعل " أكل " متغيّر و غير ثابت من حيث المعنى ، و يكمن معنى هذه الكلمة في استخدامها .

---

[1]–المرجع السّابق، ص 542 .

[2]– فوزي سعد عيسى ، رانيا فوزي عيسى ، علم الدّلالة النّظريّة و التّطبيق ، دار المعرفة الجامعيّة ، سويتر الإسكندريّة ،ط.1 ،2008 ، ص 114 .

[3]– المرجع نفسه ،ص 114 .

" يتمثّل السّياق اللّغوي في الأصوات و الكلمات و الجمل ، كما تتابع في حدث كلامي معيّن ، أو نصّ لغوي ، فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسّياق الّذي تتركّب فيه ، فيتأثّر كلّ صوت بما يتقدّمه أو يأتي بعده من أصوات ."[1]

السّياق اللّغوي هو العنصر الّذي يعني البيئة اللّغويّة للنّص ، من مفردات و جمل و خطاب حتّى أصبح يشمل الكتاب كلّه . فالنّص إذن يجب تحليله وفق المستويات اللّغويّة المختلفة (المستوي الصّرفي ، الصّوتي ، النّحوي و المعجمي) كخطوة أولى لفهم المعنى .

فلا يوجد نصّ دون سياق لغوي يقوم بتحديد (الوحدة) أي العناصر التّي تسبق أو تلحق تلك الوحدة في محيطها .

فالسّياق اللّغوي يتعلّق بالاطار الدّاخلي للّغة . النّصّ يقوم بتشخيص كلّ ما تحتاجه النّصوص لكي تكشف دلالة الوحدة اللّغويّة الوظيفيّة ، و هذا بالعودة الى نظم اللّغة (الصّوتيّة ، الصّرفيّة ، التّركيبيّة ، المعجميّة و الدّلاليّة).

السّياق اللّغوي عند "فيرث" (htriF) على حدّ تعبير الدّكتور حازم فارس أبو شارب . " السّياق اللّغوي ويعني به السّياق اللّفظي (labreV txetnoC) بما فيه من أصوات و صيغ صرفيّة ومقاطع ذات نغمة منبوة و سلاسل إيقاعيّة فوق مقطعيّة و قواعد تركيبيّة و نحويّة و جمل منظومة بعضها إلى بعض بعلاقات متشابكة ...."[2]

نفهم ممّا سبق أنّ السّياق اللّغوي يشمل على عدّة علاقات منها صّوتيّة وصّرفيّة ، و نحويّة ، و إيقاعيّة ، و هذا ما غاص فيه مختلف الباحثين حيث أمعنوا فكشفوا عن عدّة مكوّنات أساسيّة لهذا السّياق اللّغوي و هي :

---

[1]– المرجع السّابق ، ص 113 .

[2]– حازم فارس أبو شارب ، السّياق عند فيرت و مدى تأثيره بنظريّة السّياق عندعبد القاهر الجرجاني ، http://www .liilas.com/Vb3/t171903.htm ، 2012/01/30 ، بتوقيت 02:00 .

① السّياق الصّوتي :

اللّغة نظام من الرّموز التّي تقوم على مجموعة من العلاقات و القواعد و العناصر المتظافرة فيما بينها ، و هو سياق يهتمّ بدراسة الصّوت داخل سياقه . و هذا أمر ضروري في عمليّة التّواصل بين أبناء اللّغة الواحدة ، و بذلك لا يمكن تجريده من حيث كمّية الهواء اللّازمة لإنتاجه و الجهد و درجات الجهد و الهمس و سواه .

هذا يعني السّياق الصّوتي " يهتمّ بدراسة الصّوت داخل سياقه ، و ليس مجرّدا من حيث كمّية الهواء اللّازمة لانتاجه ، و الجهد ، و درجات الجهد ، و الهمس ، و سواها . و هنا تبرز ظاهرة الألفون ، و دورها الوظيفي في بيان درجات التّنوّع الشرطي للأصوات . "[1]

" لذا فإنّ الفونيم يعتبر المادّة الأساس في قيم الدّلالة باعتباره وسيلة مهمّة لتوزيع الأصوات داخل منظومة السّياق على وفق محتواها الوظيفي : قال – كال ، نام – صام ، حام – هام ."[2]

نستنتج أنّ الأصوات تتأثّر بما يسبقها و ما يليها من أصوات .

② السّياق النّحوي :

لهذا المستوى أهمّية في الدّرّيسين الغربي و العربي ، إذ به نعرف نسق المعاني و نحدّد أجزائها ، و به أيضا تربط معناها .

" فالسّياق النّحوي شبكة من العلاقات القواعديّة تحكم بناء الوحدات اللّغويّة داخل النّصّ ، و فيما تقوم كلّ علاقة بمهمّة وظيفيّة تساعد على بيان الدّلالة ، و من خلال القرائن النّحويّة ، مثل الإعراب ." [3]

---

[1]– عبد القادر عبد الجليل ،علم اللّسانيات الحديثة ، ص 542 .

[2]– المرجع نفسه ، ص (542، 543) .

[3]– المرجع نفسه، ص 546 .

" و هو قرينة سياقيّة تتعاون جاهدة مع غيرها في رسم شبكة البيانات الدّلاليّة. "[1]

" و قد عدّه بعض النّحاة القدامى أصلا ، و أساسا لبيان الدّلالة ، و أنّه كلّ النّحو و القرينة السّياقيّة الكبرى . و عندهم به يبيّن المعنى ، ويميّز ركب المعاني ، و من خلاله يوقف على أغراض المتكلّمين . "[2]

③ السّياق الصّرفي :

يركّز السّياق الصّرفي على السّوابق و اللّواحق و الزّوائد ، فكلّ زيادة في المبنى ترافقها زيادة في المعنى ، و كثيرا ما يقترن السّياق الصّرفي بالسّياق النّحوي لتفاعل الصّرف و النّحو في سياق واحد .

" السّياق الصّرفي يتمثّل في تركيب الصّيغة الصّرفيّة و اختلافها من صيغة إلى أخرى ، فالمورفيمات سواء كانت حرّة أو مقيّدة أو محايدة فإنّ السّياق هو ما يحدّد قيمتها في إطار تركيبي معيّن ."[3]

" فالسّياق الصّرفي هو المعنى . الصّيغة الوظيفيّة + معنى الزّوائد ، أو اللّواحق ."[4]

④ السّياق المعجمي :

" مجموع العلاقات الصّوتيّة الّتي تتظافر من أجل تخصيص الوحدة اللّغويّة ببيان دلالي معيّن يمنحها القدرة على التّركيب ، وفق أنظمة اللّغة المعيّنة . هذه الوحدة تشترك في علاقات

---

[1]– المرجع السّابق ، ص 546 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 546 .

[3]–المرجع نفسه ، 546 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 546 .

أفقيّة مع وحدات أخرى لإنتاج المعنى السّياقي العام للتّركيب . و المقصود ليس معنى المفردة لوحدها داخل السّياق ، إنّما مجتمعة مع دلالات الوحدات الأخرى المكوّنة . "[1]

⑤ السّياق الأسلوبي :

يرى الدّكتور عبد الجليل أنّ السّياق : " يظهر في النّصوص الشّعريّة ، و النّثريّة أكثر منه في اللّغة العاديّة ، لما يمتلكه من قوّة النّسج ، و جدارة البناء ، و قوّة التّوالد الدّلالي ، لأنّه ملك الفرد ذاته ، و من حقّه أن يمارس طاقته الإبداعيّة ، و الإنتاجيّة في خلق أجيال جديدة من التّراكيب الّتي تنهض على مستوى فنّي عالي النّسيج . "[2]

ممّا سبق يتّضح لنا أنّ السّياق اللّغوي تتداخل فيه عدّة علاقات تتعامل فيما بينها بتناسق داخل النّصّ اللّغوي ، وهذه العلاقات هي الّتي تحدّده و بمعزل عن أيّ عناصر أو مؤثّرات خارجيّة.

إذا كان السّياق اللّغوي يتحدّد باعتبار مكوّناته السّابقة ، فما هي المؤثّرات الخارجيّة أو غير اللّغويّة الّتي يمكنها أن تتدخّل و تتفاعل مع السّياق عامّة ، و هل تتنوّع أنواع السّياقات بتنوّع المؤثّرات ؟

---

[1]–المرجع السّابق ، ص(546 ، 547).

[2]– المرجع نفسه ، ص 547 .

2- السّياق غير اللّغوي(سياق الموقف) :

"السياق غير اللّغوي أي السّياق الخارجي أو ما يسمّى بسياق الحال (noitautiStxetnoC) ، و يسمى مسرح اللّغة أو السّياق العام ، أو المقام – سياق الموقف ، أو السّياق الإجتماعي ."[1]

و كما عرّفه أحمد مختار عمر بقوله : " هو الموقع الخارجي الّذي تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميث العاطس يرحمك الله ، البدء بالفعل ، و في مقام التّرحم بعد الموت (الله يرحمه) البدء بالاسم ."[2]

السّياق غير اللّغوي " هو مجموعة الظّروف الّتي تحيط بالحدث الكلامي ، ابتداء من المرسل ، و الوسط حتّى المرسل اليه ، بمواصفاتهم ، و تفصيلاتهم المتناهية في الصّغر."[3]
السياق غير اللّغوي " هي الأشياء غير اللّغويّة الّتي تصاحب الخطاب اللّغوي و المتمثّلة في:

* شخصيّة المتكلّم و السّامع ، و ثقافة كلّ منهما ، و العلاقة بينهما .
* شخصية الحاضرين للخطاب اللّغوي .
* مكانة المتكلّم و السّامع .
* علاقة المتكلّم و السّامع بالمجتمع .
* المكان الّذي يوجد فيه الخطاب اللّغوي .
* الزّمن الّذي يلقى فيه الخطاب اللّغوي .
* جوانب أخرى مثل الدّيكور و العدد و الآلات ."[4]

---

[1]- المرجع السّابق، ص 543 .
[2]- أحمد مختار علم الدّلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط .5 ، 1998، ص 71 .
[3]- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللّسانيات الحديثة ، ص 543 .
[4]- حازم كمال الدّين ، علم الدّلالة المقارن ، ص 247 .

و حسب فيرث (htriF) :

" لدراسة المعنى من خلال إطار منهجي ، يقوم على تحليل الدّلالات الّتي تتركّب من مجموعة من الوظائف اللّغويّة ، و لكي نصل إلى دلالة أيّ كلمة ، أو نصّ لغوي."[1] يجب أن نلتزم بما يلي :

أوّلا : تحليل السّياق اللّغوي صوتيّا و صرفيّا و نحويّا و معجميّا .

ثانيا : بيان شخصيّة المتكلّم و المخاطب و الظّروف المحيطة بالكلام .

ثالثا : بيان نوع الوظيفة الكلاميّة ، مدح ، هجاء ، طلب .

رابعا : بيان الأثر الّذي يتركه الكلام ، كالإقناع ، و التّصديق ، أو التّكذيب ، أو المرح ."[2]

السياق غير اللّغوي " هو الخلفيّة غير اللّغويّة للكلام أو النّص ، أي مجموعة العناصر غير اللّغويّة الّتي يكتسب الكلام أو النّصّ من خلالها تمام معناه في الإستعمال ."[3]

" و من هذه العناصر – و هي تصحّ في النّصّ أيضا – الكلام السّابق ، و الإطارالإجتماعي الّذي يتمّ فيه الكلام ، ومستوى العلاقة بين طرفي الكلام إجتماعيّا و ثقافيّا ."[4] و في مصطلح علم اللّغة البريطاني (htriF) ، " الخلفيّة غير اللّغويّة للكلام من حيث كونها عنصرا أساسيّا في المعنى يوازي في أهمّية العوامل اللّغويّة نفسها كالأصوات و التّراكيب ."[5]

" و يتمثّل هذا النّوع من السّياق العالم الخارج عن اللّغة بما له صلة بالحدث اللّغوي أو النّصّي ، و يتمثّل في الظّروف الإجتماعيّة و النّفسيّة و الثّقافيّة للمتكلّم والمشتركين في الكلام

---

[1]-الصّادق محمّد آدم ، توظيف السّياق في الدّرس اللّغوي،http://www.iwan7.com/t2357.html.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– فوزي سعد عيسى ، رانيا فوزي عيسى ،علم الدّلالة النّظريّة و التّطبيق ، ص 114 .

[5]– المرجع نفسه ، ص 114 .

أيضا . كما يضمّ هذا النّوع من السّياق سياقات متنوّعة مثل السّياق العاطفي ، و السّياق الثّقافي و لكلّ واحد منهما دور في تحديد المعنى ."[1]

① السّياق الثّقافي :

تستمدّ الكلمات دلالتها من السّياق الاجتماعي و الثّقافي الّذي انتجت فيه ، و في الّذي تستخدم فيه ، و في الّذي يتمّ تلقيها .

" يحدّد السّياق الثّقافي درجة المحيط الّذي تعيش بداخله الوحدات المستعملة ، و غالبا ما يكون المحيط إجتماعيّا . " " و فيه لابدّ من تحديد نوع المجتمع اللّغوي الّذي تقال فيه الكلمة من حيث المهنة أو درجة الثّقافة أو إختلافاللّهجات . و يرى الدّكتور تمّام حسان أنّ السّياق هو المكان الطّبيعي لبيان المعاني الوظيفيّة للكلمات ، فإذا اتّضحت وظيفة الكلمة فقد اتّضح مكانها في هيكل الأقسام الّتي تنقسم الكلمات اليها ."[2]

تتعدّد دلالات العبارة الواحدة باختلاف البيئة الثّقافيّة ، و يختلف المغزى باختلاف الأفراد المتلقين . " فالسّياق ركن مهمّ من أركان علم الدّلالة يعتمد على العناصر الدّاخليّة و الخارجيّة ممّا يؤكّد أهمّية في التّحليل اللّغوي بعامة و الدّلالي بخاصّة ."[3]فالسّياق الثّقافي يقتضي تحديد المحيط الثّقافي أو الإجتماعي الّذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة . مثل كلمة "جذر" لها معنى عند المزارع ، و معنى ثان عند اللّغويون ، و معنى ثالث عند عالم الرّياضيات ."[4]

---

[1]– المرجع السّابق، ص 115 .

[2]– المرجع نفسه، ص 115 .

[3]– المرجع نفسه، ص 116 .

[4]– أحمد مختار ،علم الدّلالة ، ص 71 .

② السّياق العاطفي :

السّياق العاطفي : " هو كلّ ما يتعلّق بالعوامل النّفسيّة و الإجتماعيّة ، فكلمة "voLe" الإنجليزيّة غير كلمة "ekiL" رغم اشتراكهما في أصل المعنى ، و هو الحب ، و كلمة "يكره" العربيّة غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى ذلك ."[1]

" يمكن من خلال هذا السّياق أن نعيّن درجة الإنفعال ، كأن يكون هناك مبالغة أو تأكيد أو تراخ ، و من ذلك مثلا الفعل "يحبّ" و الفعل "يعشق" ، فمع اتّحادهما في أصل المعنى إلاّ أنّنا نلاحظ فرقا معنويّا بينهما هو الّذي نعبّر عنه بالسّياق العاطفي . "[2]

السّياق هو المناخ الّذي يتمّ فيه الحدث الكلامي و الّذي يشمل على الزّمان و المكان و المتكلّم و السامّع ، و الأفعال الّتي يقومون بها و كلّ الأشياء و الحوادث الّتي لها صلة بهذا الحدث الكلامي .

[1]– إيوكنان نعيمة و طواهرية مسيفة ، أثر السّياق اللّغوي في ظلّ المقاربة بالكفاءات السّنة الرّابعة إبتدائي المدرسة الجزائريّة نموذجا ، (ماستر) ، كلّية الآداب و اللّغات ، جامعة بجاية ، 2015 ، ص 40 .

[2]– فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى ، علم الدّلالة النّظريّة و التّطبيق ، ص 115 .

المبحث الثّاني :

التّواصل اللّغوي

المبحث الثّاني : التّواصل اللّغوي

1- مفهوم التّواصل .

2- أنواع التّواصل .

3- عناصر عمليّة التّواصل .

4- أشكال التّواصل اللّغوي .

5- وظائف اللّغة عند رومان جاكبسون .

6- أساليب ومكوّمات التّواصل غير اللّغوي .

7- مهارات التّواصل اللّغوي .

❶ مفهوم التّواصل :

1- التّواصل لغة :

" كلمة التّواصل مشتقّة من كلمة اتّصال ، و التّواصل في اللّغة من الوصل الّذي يعني الصّلة و البلوغ و الغاية ، و قد ورد في قاموس المحيط أنّ التّواصل في اللّغة ضدّ الإنفصال و يطلق على أمرين ، أحدهما اتّخاذ النّهايات و الثّاني كون الشّيء يتحرّك بحركة شيء آخر."[1]

تدلّ كلمة التّواصل كذلك في معناها من واصل : " يقال وصلت الشّيء وصلا وصلة ، و الوصل خلاف الفصل ، و تفيد كلمة (تواصل) المشاركة ، أي تبادل الكلام و عدم المقاطعة لأنّ التّواصل ضدّ التّصارم ، و التّصارم مأخوذ من صرمة صرما أي قطع كلامه ."[2]

يقصد بالتّواصل الإبلاغ و الاطّلاع و الإخبار أي نقل خبر ما من شخص لآخرو اخباره به و اطّلاعه عليه .

كما ورد تعريف التّواصل في قاموس الجديد للطّلاب : " يتواصل تواصلا الرّجلان ، وصل أحدهما الآخر ، ضدّ تهاجرا و تقاطعا ."[3]و كما ورد في معجم الوسيط تعريف له و هو كما يلي : " تواصل ، دوام ، مداومة ، عدم انقطاع ."[4] أي يعني التّواصل إقامة علاقة مع شخص أو شيء ما .

---

[1]- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنانيّة ، بيروت ، 1987 ، ص 973 .

[2]- هادي نهر ، الكفايات التّواصليّة و الإتّصاليّة ، دار الفكر للطّباعة و النّشر و التّوزيع ، الأردن ، ط.1 ، 2003 ، ص 84 .

[3]- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطّلاب ، معجم عربي مدرسي ألفبائي ، المؤسّسة الوطنيّة لكتاب زيغود يوسف ، الجزائر ، ط. 7 ،1991 ، ص 229 .

[4]- محمد محمد داود ، معجم الوسيط و مستدركات المستشرقين ، دار الغريب للطباعة و النّشر و التّوزيع ، القاهرة ، ط.1 ، 2006 ، ص 225 .

تشير كذلك كلمة التّواصل الى : " مجموعة من مسارات التّبادل ذات الدّلالة بين فاعل يتكلّم و ينتج خطابا ، و مخاطبا يلتمس منه الاستماع أو إجابة صريحة و ضمنيّة ."[1]

و يقول "فرويد " : " من له عينان يرى بهما يعلم أنّ البشر لا يمكن أن يخفوا أيّ سرّ فالّذي تصمت شفتاه يتكلّم بأطراف أصابعه ، انّ كلّ هذه السّموم تفضحه . "[2]

التّواصل غير اللّغوي كما عرّفه "بيبريوو" هو : مجموعة الوسائل الاتصاليّة الموجودة لدى الأشخاص الأحياء و الّتي لا تستعمل اللّغة الإنسانيّة أو مشتقّاتها غير السّمعيّة (الكتابة لغة الصّم و البكم) ."[3] فاللّغة لا تحوي على الجانب اللّغوي فقط : " بل هي أيضا رموز و إشارات و ايماءات و تعبيرات الوجه و الرّموز من أيّ نوع ، مثل إشارات المرور و الأسهم حتّى الصّور و الرّسوم و كذلك دقّات الطّبول ..."[4] فكلّ شيء يحمل معنى و يمكن أن يشار اليه برمز يعدّ وسيلة للتّواصل ، و لقد اعتبرنا الرّموز و الإشارات أدلّة يتمّ الاتّصال بها بين البشر.

2- التّواصل اصطلاحا :

إنّ عمليّة التّواصل تستدعي توفّر متكلّم و مستمع و رسالة و قناة اتّصال ، إذ يقوم المرسل بالتّحدّث أو التّعبير عن فكرة معيّنة ، و يقوم المرسل إليه بالإصغاء له ، و من ثمّ يتناوبان الكلام

---

[1]-بدر الدّين بن تريدي ، قاموس التّربية الحديثة ،منشوراتالمجلس الأعلى للّغة العربيّة ، دار الراجحي للنّشر و الطّباعة ، 2010 ، ص 344 .

[2]-جميل حمداوي ، اللّغة و التّواصل التّربوي و الثّقافي مقاربة نفسيّة ، منشورات مجلّة علوم التّربية ،ع .13 ، 2008 ، ص 63 .

[3]- بيبريرو ،السّمياء ، تر. أنطوان أبي زيد ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط . 1 ، 1984 ، ص 119 .

[4]- ماريو ياي ، أسس علم اللّغة ، ترجمة و تعليق : أحمد مختار عمر ، عالم الكتاب للنّشر و التّوزيع ، القاهرة ، ط .3 ، 1998 ، ص 41 .

حتّى يحقّقا التّفاعل . و يتضمّن التّواصل فيما بينهما خليّة محدّدة إلى جانب : " أنّه نوع يحدث بواسطة الرّموز الّتي قد تكون حركات أو صور و لغة أو شيء آخر يعمل كمنبّه.[1]"

كما تدلّ عمليّة التّواصل " على نقل الأفكار و التّجارب و تبادل المعارف و المشاعر بين الذّوات و الأفراد و الجماعات ، و هي العمليّة الّتي يتفاعل بها المراسلون و المستقبلون للرّسائل في سياقات معيّنة . "[2] و كما أشار إلى ذلك عاطف عدلي : " التّواصل هو نقل الأفكار و المعارف و المعلومات و الإتّجاهات من طرف آخر من خلال عمليّة ديناميكيّة مستمرّة ليس لها بداية و لا نهاية . "[3]

و يقول محمّد نظيف : " التّواصل هو الفعل الّذي ينقل فيه الخبر (noitamrofnI) من نقطة إلى أخرى (مكان أو شخص) ، تحويل هذا الخبر يتمّ بواسطة الإرساليّة الّتي تأخذ شكلا معيّنا ، الشّرط الأوّل في الحقيقة لكي يتأسّس التّواصل هو أن يأخذ الخبر سننا معيّنا بمعنى تحويل الإرساليّة المحسوسة إلى نظام من العلاقات أو إلى سنن خاصيته الأساسيّة أن يكون عرفا محدّدا سلفا ، نسقيّا واضحا و جازما . "[4]

التّواصل هو نقل الأفكار و التّجارب و المعلومات من مرسل إلى متلقّي بواسطة قناة ، و يستلزم ذلك النّقل منجهة ، وجود شفرة و من جهة أخرى تحقيق عمليتين اثنتين ، ترميز المعلومات و فكّ التّرميز ، مع ضرورة عمليّة التّواصل .

و يعرف شارل كولي (yelooCselrahC) التّواصل قائلا : " التّواصل هو الميكانيزم الّذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانيّة و تتطوّر ، إنّه يتضمّن كلّ رموز الذّهن مع وسائل

---

[1]– يحيى عبد الله العيسى ،نظريات الإتصال ، دار النّهضة العربيّة للنشر و التّوزيع ، لبنان ، ط .1 ، 2006 ، ص 84 .

[2] – عمر أوكان ، اللّغة و الخطاب ، د .ط :إفريقيا شرق ، بيروت ، ط.1 ، 2005 ، ، ص15 .

[3] – العيد عاطف عدلي ، الإتّصال و الرّأي العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط .1 ، 1993 ، ص 15.

[4] – محمّد نظيف ، الحوار و خصائص التّفاعل التّواصلي ، دراسة تطبيقيّة في اللّسانيات التّداوليّة ، دار البيضاء ، المغرب ، 2010 ، ص 22 .

تبليغها عبر المجال و تقريرها في الزّمان ، و يتضمّن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات ، و نبرة الصّوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات والقطارات و التّلغراف و التّلفون و كلّ ما يشمله ، آخر ما تمّ في الإكتشافات في المكان و الزّمان . "[1]

و يتبيّن من خلال هذا التّعريف أنّ التّواصل هو جوهر العلاقات الإنسانيّة و محقّق تطوّرها.

و يضيف الفيروز أبادي تعريف أخر للتّواصل و هو على النّحو الآتي :

" وصل الوصلة بالضمّ ، الإتّصال، و كلّ ما اتّصل بشيء بينهما وصلة . "[2]

تدلّ عمليّة التّواصل على عمليّة نقل الأفكار والتّجارب و الخبرات و المعارف و المشاعر بين الأفراد و المجتمعات ، و منه عمليّة التّواصل تستدعي توفّر المتكلّم ، المستمع و رسالة و قناة اتّصال ، إذ يقوم المرسل بالتّحدّث و التّعبير عن ما يريد ايصاله إلى الطّرف الثّاني و هو المرسل إليه ، و هو من جهته يقوم بعمليّة الإصغاء له ، و من ثمّ يحدث التّفاعل فيما بينهما.

2 أنواع التّواصل :

يقسّم الخبراء في مجال التّواصل و لغة الجسد علم التّواصل إلى نوعين ، حيث يمكن أن يكون التّواصل لفظي و كما يمكن أن يكون التواصل غير لفظي ، لكن " تعتبر اللّغة المنطوقة من أكثر الوسائل المستخدمة شيوعا في عمليّة التّواصل ." [3] أي أنّ اللّغة المنطوقة أكثر وضوحا و فعاليّة للتّواصل ، و كما يمكن أن يكون التّواصل باللّغة المكتوبة أو بلغة الإشارات، و منه نلاحظ أنّ دور اللّغة هو التّواصل .

[1]– جميل حمداوي ، اللّغة و التّواصل التّربوي و الثّقافي مقاربة نفسيّة وتربويّة ، ص 53 .

[2] – الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، مطبعة مصطفى الباني ، مصر ، 1954 ، ص 66 .

[3] – شحدة الفارغ و أخرون ، مقدّمة في اللّغويات المعاصرة ،دار وائل للنّشر و التّوزيع ، الأردن ، ط. 5 ، 2013 ، ص 242 .

1- التّواصل اللّغوي (اللّفظي) :

يحتلّ التّواصل اللّفظي مركزا هاما في مجال البحوث و الدّراسات التّربويّة ، حيث يتمّ في هذا النّوع من التّواصل (اللّفظي) بنقل المعرفة و الأفكار و الآراء و المعاني و المشاعر بصورة متبادلة ، أي يحوّل المرسل إلى المرسل إليه و بالعكس و ذلك بواسطة اللّغة و الّتي تستهدف تحسين الممارسات التّعليميّة التعلّميّة و المتّصلة بها .

ما يميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على تعلّم اللّغة و استخدامها في التّعبير عن أفكاره و حاجاته و رغباته ، و في التّفاهم و التّواصل مع بني جنسه .

و يشغل التّواصل اللّغوي الّذي يكون : " بين الذّوات المتكلّمة وحدات فونيميّة و مقطعيّة ، و مرفيميّة و معجميّة و تركيبيّة ، أي يعتمد التّواصل اللّغوي على أصوات و مقاطع و جمل."[1]و يتمّ التّواصل اللّغوي " عبر القناة الصّوتيّة السّمعيّة ، أي يتّكئ أساسا على اللّغة الإنسانيّة ، و يتحقّق سمعيّا و صوتيّا ، فاللّغة المنطوقة لها مستوى لغوي هو عبارة عن نظام من العلاقات الدّالة (علاقة الدّال بالمدلول بالمفهوم السوسري) و الّتي هي نسق من الوحدات نسمّيها وحدات الخطاب . "[2]

من خلال هذه التّعريفات ، يتمّ التّواصل اللّغوي عبر وحدات صوتيّة و مقطعيّة و فونيميّة مكتوبة كانت أو منطوقة بالاعتماد على وسائل و طرائق مختلفة كالمذكّرات و الكتب .

للتّواصل الشّفوي مجموعة من الشّروط لا بدّ منها و المتمثّلة في : " وضوح الصّوت ، و تنوّع نبرات ، و تحكيمه بالوسائل المصاحبة كتقاسيم الوجه و حركة اليدين . "[3]

---

[1] – جميل حمداوي ، اللّغة و التّواصل التّربوي و الثّقافي مقاربة نفسيّة و تربويّة ، ص 61 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 62 .

[3] – محسن علي عطيّة ، مهارات الاتّصال اللّغوي و تعليمها ، دار المناهج للنّشر و التّوزيع ، المغرب ، ط. 1 ، 2001 ، ص 69 .

2- التّواصل غير اللّغوي (غير اللّفظي أو غير الكلامي) :

و المقصود بالتّواصل غير اللّفظي (غير اللّغوي) في العمليّة التّعليميّة ما يستعمله المعلّم من وسائل و سلوكيات غير لفظيّة و كافة الرّسائل أو المعاني الّتي يتمّ نقلها و تبادلها دون استخدام الألفاظ أثناء تقديمه للدّرس كالوسائل التّعليميّة ، حركات الجسم و الرّأس و اليدين ، تعابير الوجه ... إلخ .و تشمل لفظة التّواصل غير اللّغوي أو غير الكلامي للدّلالة على الحركات و الهيئات و توجيهات الجسم و على خصوصيات جسديّة و اصطناعيّة بل على كيفيّة تنظيم الأشياء الّتي بفضلها تبلغ المعلومات.

يشمل التّواصل غير اللّغوي كلّ أنواع الاتّصال الّتي تستخدم اللّغة غير اللّفظيّة كالإشارات و الإيماءات ، و مختلف حركات البدن و تعبيرات الوجه ، الّتي تختلف دلالتها و معانيها من ثقافة إلىأخرى . و عرّفه "ماك كناب " (ppanK .M) بأنّه : يمثّل كلّ وقائع الاتّصال الإنساني الّتي تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ."[1]

التّصنيفات المختلفة للتّواصل غير اللّغوي تشمل : " لغة الأيدي (citpaH) لغة العيون (citpO) ، لغة القرب المكاني (cimixorP) ، لغة الشّفاه (cifoL) ، لغة الأرجل (cideP) ، و لغة الألوان (citamorhC) ."[2]

إنّ التّواصل غير اللّغوي جزء جوهري في السّلوك اللّغوي حيث ، كما قال أبو كرومي: " نتكلّم بجهازنا الصّوتي و لكنّنا نتحاور بجسدنا كلّه ، فظواهر مساعدات الكلام تظهر بموازاة مع اللّغة المنطوقة و تندمج معها و يألّفان سويّا نسقا متكاملا للتّواصل ، و دراسة سلوك مساعدات

[1] – عجو فوزيّة ،العلامات غير اللّغويّة و دورها في عمليّة التّواصل دراسة في خطاب الأستاذ الجامعي –جامعة بجاية– أنموذجا (ماستر)، كلّية الآداب و اللّغات ، جامعة بجاية ،2012 ، ص 68 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 68 .

الكلام بشكل جزء من دراسة التّحاور ، فلا يمكن أبدا أن نفهم استخدام اللّغة المنطوقة في التّحاور إلاّإذا أخذنا بعين الإعتبار مساعدات الكلام ."[1]

لقد أوضح عالم اللّغة " ليونز " (sinoyL) " أنّنا أثناء التّحاور الّذي يكون وجها لوجه يحتاج المتكلّم دائما للفعل العائد أو الإستجابة مع المستمع ، و ذلك كي يطمئنّ المتكلّم على أنّ المستمع يتتبّع قوله أو يتّفق معه فيما يقوله ، و هكذا دواليك نلاحظ أنّ المستمع يهزّ رأسه موافقا أو معارضا أو متذمّرا أو متأفّفا ، و كما أنّ حركات العينين و الحاجبين تشكّل جميعا جزء من الإستجابة ، إنّنا لا نقول أنّ الأمر يقتض على المستمع فقط بل إنّه صادر من المتكلّم أيضا ، فلا يستغني أحدهما عن استعمال مساعدات الكلام الّتي صنّفت عند بعض علماء التّواصل بأنّها أنظمة فرعيّة ، و قال أخرون بأنّها أنظمة علامات سيميولوجيّة قائمة بذاتها ."[2]

3 عناصر عمليّة التّواصل :

لا يتحقّق التّواصل إلاّ عن طريق استخدام لغة ، و هي عبارة عن رموز معيّنة مشتركة بين المرسل و المستقبل ، و المرسل ينقل الرّسالة عبر قناة اتّصال إلى المرسل إليه من أجل أن يشاركه في أفكاره و توجيهاته . فهناك عوامل مؤسّسة لعمليّة التّواصل و هي كالتّالي :

1- المرسل :

المرسل : " هو الباث للرّسالة ، يكون فردا أو جماعة أو حيوانا ، آلة و هو مصدر المعرفة في الحقيقة ، يقوم بإرسال رموز (egadocnE) عبر اللّغة أو ما يشبهها ، و لا يمكن أن يتمّ ذلك إلاّ من خلال إعطاءالإتّصال بعدا وظيفيّا و ربطه بأهداف التّطوير."[3]

بمعنى أنّ " المرسل هو الشّخص الّذي يقوم بتهيئة الرّسالة و إرسالها ، و يعتبر ركنا حيويّا في الدّائرة التّواصليّة و هو الطّرف الأوّل من جهاز التّخاطب ، و لا يمكن للوضع التّخاطبي (

---

[1] – نور الدّين رايص ، سرّ التّواصل التّعبير الشّفوي و التّعبير الكتابي ، مطبعة أنفوا برانت ، ص 101 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 101 .

[3] – صالح بلعيد ، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة ، دار هومة للطّباعة ، الجزائر ، 2003 ، ص 45 .

التّواصل) أن يستغنى جزئيّا أو كلّيا على هذا العنصر ، و يعتبر المرسل هو المحرّك للمرسل إليه لأنّه مصدر الخطاب المقدّم و هو الباعث الأوّل على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة ."[1] أي المرسل هو العنصر الرّئيسي في عمليّة التّواصل ، و يحمل مسؤوليّة كفاءة و فاعليّة و استمرار عمليّة التّواصل : " لأنّه مبتدع الرّسالة و مالكها و القائم ببثّها إلى المستقبل ."[2] فالمرسل إذن هو الرّكن الحيوي في العمليّة التّواصليّة كونه المباشر الأول للكلام.

المرسل : " هو مصدر الخطاب المقدّم ، إذ يعتبر ركنا حيويّا في الدّائرة التّواصليّة اللّفظيّة ، فهو الباعث الأوّل على إنشاء خطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالة ، و يطلق عليه بالمتكلّم أو المخاطب أو الباث أو المتحدّث أو المحاور أو المناقش ."[3]

المرسل هو الشّخص يصيغ أفكار في رموز تعبّر عن معنى و تحوّل الى رسالة و توجّه إلى جمهور معيّن و هو مصدر الرّسالة الّذي يريد احداث تأثير في المستقبل ، و لا يمكن أن يكون شخصا ما أو جماعة فقط و إنّما يمكن أن يكون جهازا من الأجهزة المعروفة في عالمنا هذا كالتلفاز ، الهاتف ... إلخ .

2- المرسل إليه:

المرسل إليه هو ثاني عنصر بعد المرسل أي هو الّذي يستقبل الرّسالة ، و يفكّ رموزها و يترجمها ، ثمّ يحلّلها و يفسّرها ليصل إلى ما يقصده المرسل و لكي يتفاعل معها و يبدي رأيه فيها ، كما أنّه يقوم بتعديل سلوكه استنادا لما تلقّاه من خبرات الرّسالة المبعوثة له لأنّ هذا الموقف الرّئيسي من عمليّة التّواصل و لا يجب أن يكون دوره دائما سلبيّا ، و يعني لا يكون

---

[1] – الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، منشورات الإختلاف ، الجزائر العاصمة ط . 1 ، 2007 ، ص 24 .

[2] – سمير روحي الفيصل و أخرون ، مهارات الإتّصال في اللّغة العربيّة ، دار الكتاب الجامعي للنّشر و التّوزيع ، ط .1 ، 2004 ، ص15 .

[3] – الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، مقاربة تحليليّة لنظريّة رومان جاكبسون ، الدّار العربيّة للعلوم ، الجزائر ، ط .1 ، 2001 ،ص 24 .

مجرّد متلقي فحسب ، بل يجب أن يتفاعل مع رسالة المرسل بتقديم رأيه ووجهة نظره لها ، و يجب أن يكون على دراية باللّغة الّتي يستعملها المرسل كي لا يكون بحاجة إلى وسيط مترجم. و يطلق عليه عدّة مصطلحات منها : المتلقي ، المستقبل ، المستمع و المنقول عنه .

"فالمستقبل أو المتلقي هو الّذي يستقبل الرّسالة و يمكن أن يكون شخص ما منفرد أو جماعة أو ما يشبه الجماعة مثل النّقابة و الحزب ، و يمكن أن يكون أحيانا أخرى خارجا من الإطار الأساسي فيكون حيوان ، آلة مثل أجهزة الإستقبال المعروفة كالرّاديو و التّلفزيون و القمر الإصطناعي ..."[1] و هو المستهدف من الرّسالة و هو الّذي يتلقّاها.

المرسل الّذي يقوم بفكّ الرّسالة أيّا كان نوعها ، و في هذه الحالة المرسل إليه يصبح مرسل في حالة الرّد على الرّسالة الّتي استقبلها و بالتّالي يصبح المرسل هو المرسل إليه. و الرّسم التّالي يوضّح ذلك .

[1] – نورالدّين رايص ، نظريّة التّواصل و اللّسانيات الحديثة ، ص 21 .

"

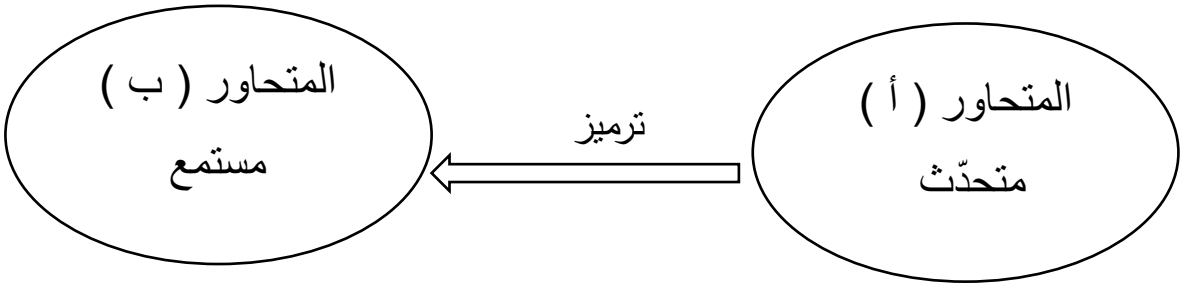

.....رسالة (1).....

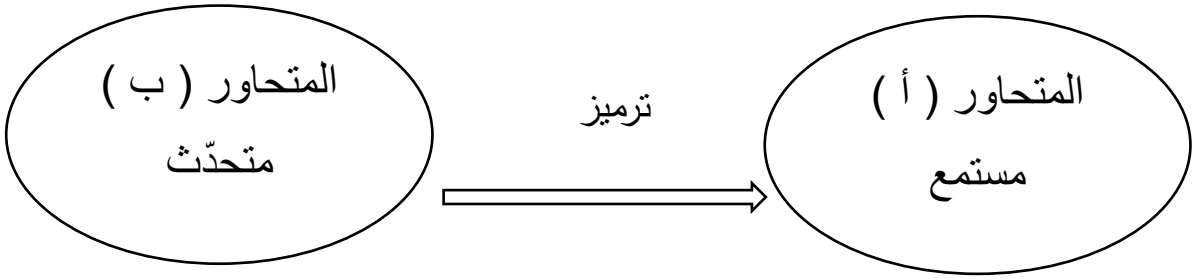

.....رسالة (2).....

1"

[1] – الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، ط .1 ، منشورات الإختلاف ، الجزائر العاصمة ، 2007 ، ص 26 .

3- الرّسالة :

الرّسالة " هي الجانب الملموس في العمليّة التّخاطبيّة ، حيث تتجسّد عندها أفكار المرسل في صورة سمعيّة لما يكون التّخاطب شفهيا ، و تبدو علامات خطّية عندما تكون الرّسالة مكتوبة ."[1]

الرّسالة هي محور أساسي في عمليّة التّواصل، فهي عبارة عن مجموعة من المعلومات و الأفكار و الآراء و نبرات الأصوات و الايماءات و الانطباعات الّتي تصل إلى المستقبل سواء كانت خطّية أو سمعيّة ، من قبل المرسل الّذي يجسّد أفكاره من خلال الرّسالة المبعوثة ، و كما هي الّتي تجمع بين المرسل و المرسل إليه وهذا من المهمّ اختيار العبارات و الرّموز بعناية.

الرّسالة إذن هي المحتوى الفكري للمتكلّم الّتي تتضمّن الآراء الّتي تتعلّق بموضوعات معيّنة ، يتمّ التّعبير عنها باللّغة المنطوقة أو غير المنطوقة ، وهنا يكون التّواصل و الرّسالة فعالة إذا كان هنالك فهم للموضوع من الطّرفين (المرسل و المرسل إليه) .

الرّسالة عبارة عن سلسلة تضمّ مجموعة أفكار أو دلالات يريد المرسل إيصالها إلى المرسل إليه . و يعرّفها نور الدّين رايص : " الرّسالة مادّة التّواصل مؤلّفة من مضمون الأخبار المنقولة ، أي من الصّور الفكريّة الّتي لنا عن الواقع أو المرجع المّادي و كذا الفكري المجرّد أو الخيالي المتصوّر ."[2]الرّسالة هي مضمون السّلوك التّواصلي ، فالإنسان يرسل و يستقبل كمّيات ضخمة ومتنوّعة من الرّسائل ، و الرّسالة هي المنبّه الّذي ينقله المصدر إلى المستقبل ، و تتضمّن المعاني من أفكار و آراء تتعلّق بموضوعات معيّنة يتمّ التّعبير عنها رمزيّا سواء باللّغة المنطوقة أو غير المنطوقة .

---

[1] - المرجع السّابق ، ص 27.

[2] – نور الدّين رايص ، اللّسانيات المعاصرة في ضوء نظريّة التّواصل ، ص 308 .

4- السّنن (النّظام أو الشّفرة) :

السّنن هي " رموز مشتركة يعرفها المرسل و المتلقّي معرفة جيّدة ."[1] بما أنّ اللّغة متواضع عليها من أجل التّفاهم و التّخاطب بين أفراد المجتمع ، فإنّ المتكلّم يحوّل المعاني الّتي يريد إبلاغها إلى رموز يستقبلها من الوضع حتّى يتمكّن المتلقّي من فهمه و التّواصل معه." إنّ النّظام هو كلّ نسق من الرّموز (seL selobmyS) يهدف باتفاق سابق لتمثيل و نقل خبر ما من مرسل إلى مستقبل ."[2]

5-السّياق (المقام) :

لكلّ رسالة مرجع تحيل إليه ، و سياق معيّن مضبوط قيلت فيه ، و لا تفهم مكوّناتها الجزئيّة أو تفكّ رموزها السننيّة إلّا بالإحالة على الملابسات الّتي أنجزت فيها الرّسالة قصد ادراك القيمة الاخباريّة للخطاب ، و لهذا ألحّ جاكبسون على :" السّياق باعتباره العامل المفعل للرّسالة بما يمدّها به من ظروف وملابسات توضيحيّة ."[3]

و السّياق يتضمّن العناصر التّالية :

" أ)**الموقع** :و يقصد به احترام الزّمان و المكان .

ب) الهدف: فالهدف من الخطاب هو تحقيق عمليّة التّواصل و الفهم .

ج) عدد المشاركين : و نجد فيه :

. عدد المشاركين سواء كان اثنين أو أكثر .

---

[1] – إبراهيم محمد خليل ، مدخل إلى علم اللّغة ، دار الميرة للنّشر و التّوزيع ، الأردن ، ط . 1 ، ص 31 .

[2] – نورالدّين رايص ، اللّسانيات المعاصرة في ضوء نظريّة التّواصل ،عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2014 ، ص 232 .

[3] – الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، ص 30.

. المميّزات الشّخصيّة من حيث الجنس أو العمر أو العمل ... الخ ."[1]

كلّ اتّصال يحدث في مكان ما ، لا بدّ أن يعير عن سياق ما ، و كلّما كان السّياق الّذي تتم فيه العمليّة التّواصليّة و جوانب مشتركة بين المرسل و المستقبل كلّما كانت فرصة النّجاح للعمليّة التّواصليّة أفضل .

6- القناة:

القناة هي الوسيلة الّتي تنتقل عبرها الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه ، و يمكن تصنيف القنوات حسب مصدرها إلى قنوات لفظيّة ، شفويّة ، كتابيّة ، رمزيّة .حيث تعتبر القناة من الوسائل الّتي ينبغي توفّرها في عمليّة التّواصل ، فيها تنتقل الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه باستعمال اللّغة سواء كانت منطوقة (ملفوظة) أوغير منطوقة باستعمال الرّموز و الإشارات . و القناة تنقل عمليّة التّواصل إمّا بطريقة مباشرة من المرسل إلى المرسل إليه ، و هذا يحدث بين أفراد أو جماعات ، وإما بطريقة غير مباشرة كاستعمال وسائل اعلاميّة مثلا الإذاعة و التّلفزيون و الهاتف .

7- التّغذية المرجعيّة :

التّغذية المرجعيّة هي ردّ فعل المستقبل الّذي يبيّن مدى فهمه للرّسالة و تفاعله معها.

ويقصد بها : " تلك العمليّة الّتي تهدف إلى إجراء التّعديلات اللّازمة في الوقت المناسب لتسيير العمليّة التّعلّميّة في الاتّجاه الصّحيح ، و تقوم على أساس تعرف على الصّعوبات الّتي تواجه

[1] – المرجع السّابق، ص (30 ، 31) .

المتعلّم ، و محاولة التّغلّب عليها ، و تعرف على نقاط القوّة و تعزيزها ... و تسمّى عمليّة تصحيح المسار ."[1]

4 أشكال التّواصل :

للتّواصل أشكال عديدة أبرزها ما يلي :

1- التّواصل الذّاتي :

إنّ التّواصل الذّاتي هو ما يحدث داخل الفرد ، حينما يتحدّث الفرد مع نفسه ، فيكون المرسل و المستقبل شخصا واحدا ، فالفرد يناقش مع نفسه في أيّ شيء خطر على باله .

" هو تواصل داخلي يحدث بين الشّخص و ذاته ."[2]

2- التّواصل الشّخصي :

التّواصل الشّخصي هو " عمليّة تواصليّة تقوم أطرافها من خلال التّفاعلات اللّغويّة القائمة بينهم ، بتأثير كلّ واحد منهم على الآخر ."[3] التّواصل الشّخصي هو تبادل المعلومات ويتمّ التّواصل فيها وجها لوجه بين شخصين أو أكثر ، و يضمن كلّ اللّقاءات الّتي يتمّ فيها التّفاعل و منها المحادثة الّتي تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالا .

---

[1] – أحمد حسن اللقاني ، علي أحمد الجميل ، معجم المصطلحات التّربويّة و المعرفيّة في المناهج و طرق التّدريس ، عالم الكتب للنّشر و التّوزيع ، ط .2 ، ص 92 .

[2] – نعيمة واكد ، مبادئ في علم الاتّصال ، طاكسيج كوم للدّراسات و النّشر و التّوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 18 .

[3] – المرجع نفسه، ص 18 .

3- التّواصل الجمعي :

" هو ذلك التّفاعل الّذي يحدث بين مجموعة من الأشخاص تقوم بارسال و تلقي الرّسالة بينها ، و يمكن أن يحدث هذا التّفاعل بين فرد و جماعة كأن يخاطب الرّئيس مجموعة من الأفراد ضمن ملتقيات و ندوات و مؤتمات ... إلخ ."[1] التّواصل الجمعي هي عمليّة هادفة لنقل المعلومات و الأفكار و تبادل الثّقافات ، و هذا يحدث بين مجموعة من النّاس ، و في هذا التّواصل يتمّ اتّخاذ قرار و طرح الآراء و التّفسيرات أو حل مشكلة حول قضايا معيّنة ، حيث تتاح فرصة التّواصل للجميع في الموقف التّواصلي فيتفاعلون مع بعضهم البعض .

4- التّواصل الجماهيري :

يقصد بالتّواصل الجماهيري على أنّه عمليّة التّفاعل الاجتماعي من أجل اشباع الحاجات المتنوّعة ، و هو نتاج للتّفاعل بين الفرد و المجتمع .

5- التّواصل اللّفظي :

التّواصل اللّفظي هو تبادل اللّغة المنطوقة بين أطراف التّواصل للوصول إلى فهم مشترك للمعنى المقصود و الّذي يتمّ التّعبير عنه بالألفاظ ، و نجد هذا النّوع من التّواصل في مجالات عديدة و هي الحوارات ، النّقاشات ، التّعليم و الاعلام المرئي و المسموع ." و هو التّواصل الّذي تستخدم فيه اللّغة الشّفهيّة و الأصوات المعبّرة عن الأفكار و المعارف الّتي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف و مكبّر الصّوت أو التّسجيل الصّوتي ... "[2]

---

[1] – المرجع السّابق ، ص 18 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 27 .

❺ وظائف اللّغة عند "رومان جاكبسون":

يرى " جاكبسون " أنّ اللّغة ذات بعد لساني وظيفي ، حيث تربط كلّ عنصر من عناصرها بوظيفة معيّنة و قد قسّمها إلى ستة وظائف و هي كالتّالي :

1- الوظيفة التّعبيريّة:

تتعلّق هذه الوظيفة بالمرسل فكثير من الصّور و الخطابات و المكالمات يقوم بإيصالها إلى المرسل إليه ، فهو المخاطب الّذي توجّه إليه رسائل المتكلّم بضمائر المخاطب بغية التّأثير عليه و إقناعه أو إثارة انتباهه سلبا أو إيجابا ، بمعنى أنّ الوظيفة التّعبيريّة هي الوظيفة الّتي تحمل في طيّاتها انفعالات ذاتيّة و تتضمّن مواقف عاطفيّة ،قد فسّر لنا " جاكبسون " هذه الوظيفة قائلا: "إنّ الوظيفة المسماة تعبيريّة أو الوظيفة الإنفعاليّة تتمحور حول المرسل تهدف إلى تعبير مباشر عن موقف الفرد ممّا يتكلّم عنه ، فهي تنزع إلى إعطاء الإنطباع بوجود انفعال ما صحيح أو مصطلح ." [1]ترتكز هذه الوظيفة حول المرسل يعبّر عن كلّ ما يخالجه من أحاسيس و مشاعر تشعر المتلقي كأنّه في حالة انفعاليّة .

2 – الوظيفة الإفهاميّة:

و يطلق عليها بعض اللّسانيين مصطلح " وظيفة تأثيريّة " (Fnoitcno evisserpmi) و هذه الوظيفة هي الّتي تقوم بتحديد العلاقات الموجودة بين المرسل و المتلقّي حيث يتمّ إثارة انتباه المتلقي " فهي ترتكز على المرسل إليه فهو كذلك يعبّر عن موقعه و تظهر في الرّسالة من خلال ضّمائر المخاطب ، و صيغ الأمر و الدّعاء و النّداء و النّهي ... إلخ . "[2]

و هذه الوظيفة تترجمها خولة طالب الإبراهيمي " بالخطابيّة " حيث أنّها ترى كونه :" تتحقّق عندما يوجّه الخطاب نحو المخاطب (المتلقي ، المرسل إليه) لتثير وجدانه و ردود أفعال معيّنة

---

[1]- نور الدّين رايص ، نظريّة التّواصل و اللّسانيات الحديثة ، ص 97 .

[2]- الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، ص 39 .

حركيّة أو ذهنيّة أو لغويّة مثلها هو الحال في مقام المهرجانات السّياسيّة و مقام الوعظ و الإرشاد في المساجد ."[1] ، فهذه الوظيفة ذاتيّة بامتياز ما دامت قائمة على الإقناع و التّأثير عليه ، إذ يتحوّل الخطاب اللّفظي أو غير اللّفظي إلى رسالة . فهذه الوظيفة تبرز إذا كان المرسل إليه قصد فهم رسالة المرسل و ذلك من خلال ردّات الفعل الّتي يقوم بها .

3- الوظيفة المرجعيّة :

" ترجمت باصطلاحات أخرى إلى جانب المرجعيّة مثل "معرفيّة"(evitingeC) و إيحائيّة (evitomeD) "[2] ،" و تتفرّع هذه الوظيفة عن الشّكل التّواصلي المتمثّل في السّياق و يمكن أن تتحقّق في اللّغة اليوميّة و اللّغة العلميّة لأنّ الرّسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضعة اللّغويّة المشتركة بين أفراد الجماعة اللّسانيّة ، كما أنّ الغرض من التّواصل يتمثّل في الإبلاغ ذي الطّبيعة النّفعيّة ."[3]

ترتكز على موضوع الرّسالة ، و هذه الوظيفة في الحقيقة موضوعيّة ، لا وجود لذاتيّة فيها نظرا لوجود الملاحظة الواقعيّة و النّقل الصّحيح ، و تتفرّع هذه الوظيفة عن الشّكل التّواصلي المتمثّل في السّياق و يمكن أن تتحقّق في اللّغة اليوميّة و اللّغة العلميّة .

4- الوظيفة الانتباهيّة :

تستهدف عنصر الإتّصال الّذي يحافظ على استمراريّة الإتّصال بين المرسل و المرسل إليه، و تسعى هذه الوظيفة إلى وصول الرّسالة كما هي دون خلل و التّحقّق من أنّ الخطاب مفهوم بين الطّرفين بمختلف الطّرق و الوسائل المتاحة .

---

[1]- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللّسانيات ، دار القصبة للنّشر ، الجزائر ، ط . 2 ، 2000 ، ص 31.

[2]- الطّاهر بومزبر، اللّساني و الشّعريّة ، ص(44 ، 45).

[3]- عبد القادر غزالي ، اللّسانيات و نظريّة التّواصل ، دار الحوار للنّشر و التّوزيع ، سورية ،2003 ،ط .1 ، ص 48 .

" هناك رسائل توظّف في الجوهر ،لإقامة التّواصل و تمديده أو فصمه و توظّف للتّأكّد ممّا إذا كانت دورة الكلام تشتغل "ألوا ! هل تسمعني ؟" و ذلك للتّأكّد من أنّ الطّرف على تواصل ، معناه و هي الوظيفة الوحيدة الّتي يشترك فيها الإنسان مع الطّيور النّاطقة مع الكائنات الإنسانيّة و أيضا الوظيفة اللّفظيّة الأولى الّتي يكتسبها الأطفال ."[1]

5- الوظيفة الميتالسانيّة أو الوظيفة ما وراء اللّغة :

" حيث تركّز على السّنن أو اللّغة المستعملة ، و تصبح اللّغة موضوع الخطاب ، أو التّركيز على الشّفرة و على سبيل مثال التّأكّد ما إذا كانت الشّفرة تعمل أم لا ."[2]

" إنّني لا أفهمك ، ما الّذي تريد قوله ؟ أو بأسلوب رفيع " ما تقول ""[3]

فهذه الوظيفة تتعلّق بالرّصيد المعرفي لدى طرف الخطاب و في هذا العدد يقول "جاكبسون" "إن كلّ سيرورة تعلّم اللّغة و خاصّة اكتساب الطّفل لغة الأمّ تلجأ بكثرة إلى العمليات الميتاليسانيّة، و يمكن تعريف الحبسة في الغالب فتقاد القدرة على العمليات اللّسانيّة ."[4] تحدّد هذه الوظيفة انطلاقا من السّنن بين المرسل و المرسل إليه ، حيث يلجأ المتكلّم إلى عمليّة الشّرح و تصبح اللّغة هي موضوع الخطاب لفكّ الغموض بين الطّرفين ، و مثال ذلك يتساءل المرسل إليه : إنّني لا أفهمك ، ما الّذي تريد قوله ؟ ، هنا الطّرف الثّاني لمّا يحدّثه الطّرف الأوّل المرسل .

---

[1]- الطّاهر بومزبر ، التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، ص (43 ، 44) .

[2]- بول كويلي و ليتساجانز ، علم العلمات ، تر: جمال الجزيري ، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة ، ط.1 ، 2005 ، ص 154 .

[3]- رومان جاكبسون ، قضايا الشّعريّة ، تر: محمّد الولي بومبارك حنون ، دار توبقال للنّشر ، المغرب ، ط. 1 ، 1988 ، ص31 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 31 .

6- الوظيفة الشّعريّة :

" حيث تعتبر الوظيفة الأخيرة الّتي يستلزمها التّواصل اللّساني ، و بالتّالي تعتبر هي الأهمّ و المهيمنة ."[1] " بوصفها الدّراسة اللّسانيّة للوظيفة الشّعريّة في سياق الرّسائل اللّفظيّة عموما و في الشّعر على وجه الخصوص ، فالوظيفة الشّعريّة تركّز على الرّسالة اللّفظيّة مهما كان جنسها لكنّها بدرجات متفاوتة فهي تستقبل بفنّ القول وحده ، كما لا يقتصر عليه فقط ."[2]

يربطها "جاكبسون" بعنصر الرّسالة إذ يرى أنّ استيعاب هذه الوظيفة الشّعريّة يقتضي عدم عزلها عن المشاكل العامّة للّغة ، كما لا ينبغي تحليل اللّغة تحليلا دقيقا دون الوظيفة الشّعريّة ، فهذه الوظيفة لها هيمنة في الأثر الأدبي فهي الّتي تسوقنا إلى الحديث عن شعر ، فهي المنظّمة له .

6 أساليب و مكوّنات التّواصل غير اللّغوي :

لا يتمّ التّفاعل الإجتماعي إلاّ إذا تعدّدت الأساليب و الطّرق غير اللّفظيّة المستعملة أثناء عمليّة التّواصل من قبل المتكلّم لايصال رسالته ، لأنّ اللّغة في تطوّر مستمر بين المجتمعات و لا نستطيع أن نجمع كلّ تلك الإيماءات ، فذكرنا البعض منها و هي :الصّمت ، الحركات الجسديّة ، المسافة ، الهيئات أو الأوضاع الجسميّة ، اللّمس ، الإيماءات ، الاتّصال الشّمي و لغة العيون ...

---

[1]- المرجع السّابق ، ص 32 .

[2]- الطّاهر بومزبر ،التّواصل اللّساني و الشّعريّة ، ص 52 .

1- الصّمت :

ينظر إلى الصّمت على أنّه ليس بالتّوقف عن الكلام بل هو كلام " إنّ الصّمت ليس وقفا للكلام بل هو كلام بحدّ ذاته ."[1] و يقول الرّسول صلّى اللّه عليه و سلّم في حديث : " من صمت نجا ."[2] و في حديث آخر يقول صلّى اللّه عليه و سلّم : " من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ."[3]

2- المسافة :

المسافة أو ما يسمّى التّواصل التّموضعي(euqimexorP) و تدعى أيضا "التّقريبيّة" و هي دراسة المجال الزّمكاني و المسافة بين المرسل و المرسل إليه ، و يقول "بيبيرغيرو" في هذا الصّدد : " لا يقتصر استخدام الاتّصال الألسني على الحركات فحسب بل يتعدّى ذلك إلى استخدامه الزّمان و المكان ، فالمسافة الّتي تفصلنا عن متحدّثنا و الزّمن الذّي يستغرق استقبالنا له و إجابته تشكّلان علامات ، فهذا النّوع من الكلام هو المعني بالدّراسة تحت عنوان "التّقريبيّة" euqimexorpeL "."[4]

و حسب هال (laH.T.E) ، نميّز أربعة أنواع من المسافة بين المتكلّمين :

- "**المسافة الحميميّة** :و هي مسافة متقاربة جدّا تتراوح ما بين 20 سم إلى 25 سم ، و هي عبارة عن همس خفيف فالأمر سرّي جدّا ، و متقاربة تتراوح بين 20 سم إلى 30 سم هو همس مسموع حميم .

---

[1]- أبو عمر يوسف بن عبد البر ، جامع بيان العلم و فضله ، تح : أبي الأشبال الزّهري ،، دار ابن الجوزي ، ج.1 ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، ط .1 ، 1994 ، ، ص 548 .

[2]- نعيمة واكد ، مبادئ في علم الإتّصال، ص 59 .

[3]- أبو يوسف بن عبد البر ،جامع بيان العلم و فضله، ص 547 .

[4]- جميل حمداوي ، مظاهر التّواصل غير اللّفظي ، [http://voice.pulplpit.alwatan.com/244055.html]، 28- 11- 2010.

– **المسافة الشّخصيّة** :و الّتي تتراوح بين 30 سم إلى 50 سم في الدّاخل صوت منخفض ، و تصل من 50 سم إلى 90 سم صوت خفيف ، مدى ضعيف ، موضوع شخصي .

– **المسافة الإجتماعيّة** :و الّتي تتراوح ما بين 1م و30 سم إلى 1م و 50 سم فهو موضوع غير شخصي ، و يمكن أن تصل المسافة من 1م و 60 سم إلى 2م و 40 سم و هي معلومات عامّة.

– **المسافة الجماهريّة** :الّتي تكون مع الجمهور و تتراوح ما بين 2م و 40 سم إلى 6 أمتار ، و هو صوت عال كتحيّات من بعيد "[1].

3– الهيئات أو الأوضاع الجسميّة:

و هنا نقصد الجسم و الهيئة الّتي يكون فيها داخل القسم في جميع المعلومات عن ردود الفعل تجاه الرّسالة و المرسل . و قد حدّددها جيمس في أربع هيئات و هي كالتّالي :

" – **الإقتراب أو الإقبال** : يتّسم هذا بالإنتباه حيث تتصلّب الأعضاء و يميل الجسم و الرّأس إلى الأمام .

–**الإنسحاب** :و هو عكس الأوّل و يدعى أيضا بهيئة الرّفض و يشتمل على توجيهات حركة سلبيّة كالإرتداد للخلف أو التّحرّك بعيدا ، يعني أن يدور جسم الإنسان بما فيه رأسه عكس المخاطب .

– **الإمتداد** :يتميّز بانتصاب الرّأس أو الصّدر و انفتاح الأطراف و تشير إلى اعتزاز أو تكبّر أو ازدراء عن طريق تقلّب الجسم و ارتفاع الرّأس .

[1]– عجو فوزية ،العلامات غير اللّغويّة و دورها في عمليّة التّواصل دراسة في خطاب الأستاذ الجامعي –جامعة– أنموذجا ، (ماستر) ، ص 75 .

- **التّقلّص أو الإنكماش** :حيث ينغلق الجسم مؤشّرا على الخضوع أو إرادة التّلقي و الإكتئاب و الإنهيار ، و يتميّز كذلك بخفض النّشاط و الشّعور بالوهن و التّهالك و التّراخي."[1]

4- الحركات الجسميّة:

"يشتمل التّعبير بالإشارة تحريك الرّأس و اليدين و الكتفين و الدّق بالقدم على الأرض و رفع السّبابة في الهواء و لهذه الإشارات دلالات كرفع اليدّ إلى جانب الجبهة للتّحيّة ، و نضرب كفّا بكفّ ، و الإيماء بالرّأس إلى الأسفل دليل على الموافقة و إلى الأعلى أو إلى الجانبين دليل على الرّفض ، فهذه الإشارات تصاحب الألفاظ لمساعدتها على أداء معانيها ، و يدخل في التّعبير بالإشارة ، الرّكوع و السّجود و الطّواف بالأضرحة ..."[2] تهتمّ الحركات الجسديّة بما يخفيه من أفكار داخليّة عن طريق ظهور بعض الحركات الجسديّة ، وأمّا علماء النّفس يسمّونها بالإيماءات و الإيحاءات و الحركات و الرّقصات .

إنّ اللّغة الجسديّة تساعد كثيرا اللّغة المنطوقة ، فعند نسيان الإنسان هذه الأعضاء و عدم الإنتباه بما قد يصدر منها ، فإنّها تتحرّك بشكل لا شعوري لتتكلّم و تخبرنا ما يخفيه صاحبها أو بالأحرى ، ما عجز أن يخبرنا به عن طريق اللّغة الملفوظة ، فهي تتكلّم بلغتها الخّاصة (لغة الجسد)، فلغة الجسد تظمّ مختلف التّعابير الحسّيّة و الفيزيولوجيّة . "إنّه لغة مرئيّة ، مادّية ملموسة تتجاوز الدّلالات التّقليديّة إلى الإيحاءات و الإيماءات و الإشارات و الإرهاصات الّتي لا يمكن حصرها ، إنّه لغة الإحساس و العاطفة و الوجدان كما أنّه لغة العقل و المنطق و القياس و قد تجسّدت أمام بصر الإنسان و بصيرته ."[3]

---

[1]- نعيمة واكد ، مبادئ في علم الإتّصال ، ص 62 .

[2]- حسن ظاظا ، اللّسان و الإنسان مدخل إلى معرفة اللّغة ، دار القلم ، الدّا الشّامية ، بيروت ، ط .2 ، 1998 ،ص 20 .

[3]- نبيل راغب ، لغة التّعبير بالجسد في الفنّ و التّجارة و السّياسة ، دار الطّباعة و النّشر و التّوزيع ، القاهرة ، 1998 ، ص 06 .

رغم أنّ للجسد لغته الخاصّة و الّتي تحمل معاني و مدلولات مختلفة ، تختلف من مجتمع لآخر ، هناك من يفهمها و هناك من يجهل معناها فتستطيع أجسامنا أن تكشف معناها عن طريق بعض الحركات البسيطة و اللّاإراديّة عن حالتنا النّفسيّة و عن أفكارنا و رغباتنا خصوصا عند التّحدّث مع الآخرين .

5- الإيماءات :

لقد عرّف لامب وواطس الإيماءات بأنّها : " حركات مقصورة على أجزاء معيّنة من الجسم كاليدّ أو حاجبي العينين مثلا ، و هي الأجزاء الّتي تساعد عادة ما يتمّ اختيارها و استخدامها بشكل واع من أجل توصيل رسالة معيّنة إلى الآخرين ."[1] وفي تعريف آخر " الإيماءة هي شكل من أشكال التّخاطب الإجتماعي الّتي يمكن استخدامها عوض أو مع الكلمات ، فقد تصاحب اللّغة و الكلام بعض الحركات الّتي قد تعوّضها من أجل توجيه بعض الرّسائل ، و تستخدم الإيماءات لأغراض عدّة مختلفة فقد ميّزت بين إيماءة الإشارة و الإيماءة التّوكيديّة ، ثمّ الإيماءة الفصاميّة الّتي تكون معبّرة عن الذّات اكثر من التّواصل مع الآخرين."[2]

الإيماءات تصدر عن وعي ، و قصد بلوغ غرض ما كأن يتعذّر الكلام في ذلك الموقف مثلا عن ذلك ، إثارة تلميذ فوضى في القسم أثناء شرح الدّرس ، فبدل أن يفصح الأستاذ ذلك التّلميذ و يقوم بإيماءات له لكي يغادر القاعة .

6- لغة العيون :

" العيون أنواع الباسمة ، الضّاحكة و العابسة و المكفهرّة ، و المستسلمة و المندهشة و كلّ نوع يعبّر عن شخصيّة صاحبها ، فإذا أردت أن تعرف شخصيّة الشّخص الّذي أمامك فانظر في

---

[1]- نعيمة واكد ، مبادئ في علم الإتّصال ، ص 62 .

[2]- المرجع نفسه ،ص 62

عينيه ."[1] فالعيون تتلقّى لتنقل لنا معاني ، فعمليّة التّواصل غير اللّفظي يلعب فيها النّظر دورا مهمّا أثناء عمليّة التّعبير عن المشاعر و الأحاسيس ، فالعين تفضح صاحبها ، فمن يقول انظر في عيني يرغب أن ترى فيها الصّدق ومن يتهرّب النّظر في عيون من يحاوره فهو غالبا ما يخفي شيء ، و للعيون عدّة أشكال و أنواع ، و لكلّ نوع منها قراءة لشخصيّة صاحبها .

7- اللّمس :

تعتبر حاسّة اللّمس احدى الحواس الخمسة الّتي يمتلكها الإنسان و تساعده على التّعرّف و اكتشاف العالم المحيط به و ذلك من خلال ملامسة الأشياء و الإحساس بها . و أعضاء اللّمس توجد في جميع أنحاء الجسم ، فالإنسان يتّصل بأخيه الإنسان عن طريق اللّمس كالمصافحة و المعانقة ... و اللّمس يعتبر أحسن من اللّغة لأنّ اللّغة مجرّد أقوال مكتوبة أو منطوقة لا نشعر بها أمّا اللّمس نشعر به ، و كما ينطوي اللّمس على عدّة دلالات كالخوف ، الحب ، البرودة ، الحرارة ، الأمان و الألم .

" اللّمس حركة ككلّ الحركات الّتي سبق ذكرها اختلفت فيها آراء الشّعوب و تبايت بصدّها الثّقافات ، فهي أكثر مظاهر الإتّصال غير اللّغوي عرضت لسوء الفهم ، إذ يدلّ في بعض الثّقافات على إحساس حميم و شعور قويّ بالودّ بينما يدلّ في ثقافات أخرى على سلوك مبتذل، و عرفة حدوده و تقاليده ضرورة للاتّصال الواضح الّذي لا لبس فيه ."[2]

---

[1]- البدراوي زهران ، محاضرات في علم اللّغة العام ، دار العالم العربي ، ج .1 ، القاهرة ، ط . 1 ، 2000 ،ص 313 .

[2]- دوجلاس براون ، أسس تعلم اللّغة و تعليمها ، تر: عبده الراجحي و علي علي أحمد شعبان ، ، دار النّهضة العربيّة ، بيروت ،1994 ، ص 259 .

8-الإتّصال الشّمي :

"تعتبر الرّوائح و العطور من أهمّ وسائل أو عوامل الإتّصال فقد خصّص لها ما يعرف بعلم الرّوائح ، و علم تأثير الرّوائح على السّلوك البشري لأنّ الرّائحة تساهم في عمليّة الإتّصال كأن تكون رائحة أحد المتكلّمين كريهة فلا شكّ أنّ الطّرف الثّاني لن يروق له مواصلة الحديث معه، و السّبب هو الرّائحة الكريهة المنبعثة عنه ، و هذا الأمر نجد له اهتماما كبيرا في العالم الغربي فهي الّتي تولّي اهتماما للهيئة و الرّوائح ، و يعود إليهم الفضل في انتاج أعلى وأعلى الرّوائح و العطور في العالم ."[1]

" و نجد في الدّين الإسلامي رأيا دينيّا أو حديثا يمنع وضع العطور للنّساء و صنّف من تقوم بهذا الفعل ثمّ تخرج و تمرّ بالمجالس و ان حدث و ان شمّ أحد المّارة ريحهااعتبرت زانية في ديننا . و هذا الأمر لا يستهان به و له أسبابه و علله ، و لكن ديننا الحنيف قدّم بديلا عن هذا و هو الطّهارة ، و حرص عليها كلّ الحرص حتّى أنّ العبادات لا تقبل إلّا بالطّهارة على أنواعها . و تباينت الثّقافات في الوسائل الاتّصاليّة السّابقة بما فيها الشّم لأنّ دلالته تختلف بين الثّقافات و الشّعوب خاصّة في وقتنا الحالي أين نجد تقدّما كبيرا في هذا المجال ، فالجزيرة العربيّة تستخدم البخور و الطّيب لاستقبال ضيوفها ."[2]

7 مهارات التواصل اللّغوي:

1 – مفهوم المهارة:

① لغة:

"إحكام الشّيء وإجادته والحذف فيه، يقال، مهر، يمهر، مهارة، وإنّ الماهر هو الحاذق الفاهم لكلّ ما يقوم به من عمل، فهو في الصّناعة، بمعنى أجاد فيه وأحكام"[3].

---

[1]– نعيمة واكد ، مبادئ في علم الإتّصال ، ص(64 ، 65).

[2]– دوجلاس براون ، أسس تعلّم اللّغة و تعليمها ، ص 260 .

[3] ـ ابن منظور، لسان العرب، ج2، بيروت ، ط: 1، 1993، ص 577.

② اصطلاحًا:

"هي أداة لغويّة والكفاءة فضلاً عن السّرعة والفهم، وهذا الأداء يكون صوتيًّا يشمل القراءة والتّعبير الشّفوي، أو غير صوتي فيشمل الإسمّاع والكتابة والتّذوق الجمالي الخطِّي، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة لمقتضى الحال"[1].

بما أنّ عمليّة التّواصل عملية دائريّة مستمّرة لا تسير باتّجاه واحد فإنّ المرسل والمرسل إليه فيها يتبادلان الأدوار، ولهذا يجب أن يكون المرسل مستقبلاً جيّدًا ، و في ضوء ما تقدّم فإنّ عمليّة التّواصل هي : " عمليّة تكامليّة يجب أن تتوفّر فيها جميع المهارات اللاّزمة، للاستقبال، وتلك المهارات هي: مهارة الاستماع، التّحدث، القراءة، الكتابة"[2].

2- مهارة الاستماع:

① لغةً:

"حسن الأذن والسّمع أيضًا، الأذن والجمع السّماع وسمعه الصوت، واسمعه، استمع إليه، وتسمع إليه، أصغ الرّجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به، والسماع، ما سمعت به وشاع وتكلم به"[3].

② اصطلاحًا:

يعتبر الاستماع نوع جديد من القراءة لأنّهيشترك معها في أمرين:

---

[1] ـ زين كامل الخوسكي، المهارات اللّغوية، الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 13.

[2] ـ محسن علي عطيّة، مهارات الاتّصال اللّغوي، ص 79.

[3] ـ أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور، تهذيب على مهن، لسان العرب، دار الكتب العلميّة، ط1 ، ص 623.

"فهو وسيلة الفهم والفهم وهو أداة الاتصال اللّغوي بين المتكلّم والسّمع"[1]. و كما ذكر في القرآن الكريم ويؤكّد على أهميّة طاقة السّمع، ودقّتها لقوله تعالى: { إنَّ الله كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (النّساء 58).

ولمهارة الاستماع دور أساسي في عمليّة التعلم، وقديمًا من خلالها يتّم نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل لآخر، حيث أصبح فاقد البصر قادر على تعلّم شتى أنواع العلوم المختلفة وذلك عن طريق الاستماع. و رغم تطوّر العلم وتقدّمه في المجالات العديدة، وتنوّع وسائل الاتّصال مع الآخرين، إلاّ أنّ مهارة الاستماع بقيت تحتلّ المرتبة الأولى في الأهميّة وهذا ما نجده في قوله تعالى حيث قدّم السّمع على البصر نظرًا لأهميّة هذه المهارة ودورها في الإنسان، فقال: { وَ لاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ انَّ اَلسَّمْعَ وَ اَلْبَصَرَ وَ اَلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عنْهُ مَسْؤُولاً} (سورة الإسراء: 36).وكما تمّ حفظ القرآن الكريم من قبل الصّحابة بعد سماعه من الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

من خلال الاستماع يتمّ تطوّر نموّ اللّغة عند الطّالب ، فالاستماع شرط أساسي في تكوين عمليّة النّطق للكلمات، والتّمييز بين الأصوات، وبالتّالي ما يبنى عليها مثل القراءة والكتابة.

3- مهارة التّحدث :

①مفهومها:

"إنّ التّحدث هو ثاني عناصر الاتّصال اللّغوي، وهو ترجمة اللّسان ممّا تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة ويعبّر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عمّا يحسّ به، وهو بحاجة إلى الحديث عن استجابة المؤثّرات في المجتمع أو في الطّبيعة والنّاس يفعلون ذلك كلّ يوم ولكنّهم ليسوا على مستوى واحد من الاتّصال إلى الآخرين، وعلى مستوى واحد من التّجويد في الإعراب والاتّصال"[2].

تعدّ مهارة التّحدث إحدى أوجه الاتّصال اللفّظي، وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة، تقوم بنقل أفكار ومشاعر المتكلّم إلى الآخرين (المُخاطب)، وذلك عن طريق الاتّصال المباشر

[1] ـ إيمان البقاعي، المتقن، معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب، لبنان، ط.1 ،2006 ، ص 11.

[2] ـ علي جواد الطّاهر، تدّريس اللّغة العربيّة، الرّائد العربي، لبنان، ط .1، 1984، ص 38.

كالمناقشات وغيرها وعبر وسائل الاتّصال المختلفة (تلفزيون، هاتف، تحدّث مباشر)، وكما يرى بعض الباحثين أنّ ما يتجاوز 93 % من النّشاط اللّغوي الّذي يمارسه النّاس هو نشاط شفوي.

4 ـ مهارة القراءة:

①مفهومها:

قال سبويه: " قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة كلا من قرئه، واستغلاله، وقارأه ومقرأة، وقراءة، بغيرها من الدّراسة واستقراه طلب إليه أن يقرأ ورجل قراء، حسن قراءة من قوم قرائين، القراءة يكون في القراءة جمع قارئ، وقال بعضهم: قرأت، تفقّهن"[1].

القراءة ثلاثة عناصر والمتمثّلة في المعنى الذّهني، اللّفظ الّذي يؤدّي معنى معيّن، الرّمز المكتوب، وتعتبر القراءة من أهم المهارات اللّغوية الأربعة، وهي تعني إدراك الرّموز المكتوبة والنّطق بها.

5 ـ مهارة الكتابة:

① مفهومها:

"أداة لغوي رمزي يعطي دلالة متعدّدة، وتراعي فيه القواعد النّحويّة المكتوبة يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظرة وسببًا في حكم النّاس"[2].

تعتبر الكتابة مهارة لغويّة تمكّن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نصّ مكتوب لحفظها ونشرها، والتّواصل بها مع الآخرين، وهي مهارة تعتمد على الموهبة والتّدريب، والممارسة، وذلك للقدرة على ترجمة الأفكار بطريقة مبدعة لجذب القارئ للغوص في حروفها.

كما تعتبر الكتابة وسيلة ضروريّة في التعلّم والتّعليم باعتبارها أداة لنقل المعرفة بين البشر حيث يقول "نيولمان": "إنّ تعلم الكتابة السلسلة المعبّرة أصعب ما يتعلمه المرء من المهارات اللّغوية الأخرى سواء أكان ذلك في مجال تعلّم لغة الأم أو في مجالات اللّغات الأجنبيّة فكلّ

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب ، ص 366.

[2] ـ زين كامل الخوسكي، المهارات اللّغوية، ، ص 146.

الأطفال باستثناء المعوّقين يتعلمون بأنفسهم، كيف يفهمون لغتهم ويتكلمونها على حين أنّهم لا يتعلمون جميعًا القراءة، وقليل منهم من يتعلّم كيف يكتسب سلسلة واضحة"[1].

فالكتابة مثل القراءة والاستماع فهي مهارة مكتسبة يمكن تعلّمها.

نستنتج ممّا سبق أنّ المهارات اللّغوية المختلفة بما فيها مهارة الاستماع، التحدّث، القراءة والكتابة ذو أهمّية كبيرة فهي مهارات متكاملة فيما بينها، كلّ واحد تكمل أخرى، فيجب الاهتمام بهذه المهارات لنجاح عملية التّواصل.

[1] ـــ حسن عبد البارئ، فنون اللّغة العربيّة (تعليمها وتقويم تعلمها)، جامعة الإسكندرية ،ط.1، 2005، ص 154.

الفصل الثّاني:

دراسة ميدانيّة

المبحث الأوّل :

تحليل الاستبيان

المبحث الأوّل : تحليل الاستبيان :

1- تعريف الاستبيان .

2- إعدادالإستمارة .

3- حدود الدّراسة .

4- خصائص العيّنة .

❶ مفهوم الاستبيان:

يعتبر الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوّعة و الّتي تربط ببعضها البعض بشكل يحقّق الهدف الّذي يسعى إليه الباحث ، و يعدّ الإستبيان من بين أهمّ الوسائل الّتي يعتمد عليها واقع التّعليم و التّعلم ، و يقوم شخص أو أكثر بالإجابة عليها كتابيّا أو بوضع علامة خاصّة في الخانة المناسبة أو كليهما ، و يكون عدد الأسئلة الّتي يحتوي عليها الاستبيان كافية و وافية لتحقيق هدف البحث .

لتحقيق التّواصل بين المعلّم و المتعلّم داخل الأقسام و المدرّجات مقترن باكتساب المهارات اللّغويّة و خاصّة مهارة التّحدّث ، فهي الّتي تنقل ما لدى الطّالب من أحاسيس و أفكار ، و أيضا لغة الإشارات فهي بدورها لغة تستعمل لتحقيق التّواصل .

ومن هنا ارتأينا إعداد استمارة و توزيعها على مجموعة من الطّلبة داخل الحيّز الجامعي و التّعليمي ، و معرفة الصّعوبات الّتي تواجه كلّ من المعلّم و المتعلّم في سبيل تحقيق تواصل فعّال .

احتوى هذا الاستبيان على اثنتي عشر سؤالا ، و قد تراوحت هذه الأسئلة بين المغلقة و المفتوحة و الّتي تتمثّل في العمليّة التّواصليّة بين الطّلبة و الأستاذ .

❷ إعداد الاستمارة :

قدّمت هذه الاستمارة لطلبة قسم اللّغة العربيّة جامعة بجاية بكلّ أطوارها (الأولى ، الثّانية، الثّالثة ليسانس و ماستر 1) ، و قد أخذنا كلّ إجابات الطّلبة و آرائهم بعين الاعتبار بكلّ موضوعيّة و شفافيّة و الهدف من هذا الاستبيان هو :

- الحصول على معلومات و بيانات تتعلّق بميول الطّلبة و أفكارهم .

- استنباط معلومات معيّنة تتعلّق بموضوع عمليّة التّواصل و تمدّ إلى الأشخاص الّذين تمّ اختيارهم بموضوع الدّراسة ليقوموا بتسجيل إجابتهم عن الأسئلة و إعادتها للباحث .
- جمع معلومات كثيرة من أفراد متفرّقين بأقلّ جهد .
- الحصول على معلومات عن الأسئلة بدقّة و صراحة .
- للمجيب حرية إعطاء ما شاء من الإجابات .

لقد كتبت الاستمارة بواسطة جهاز الاعلام الآلي ، و طبعت على ورق أبيض ، واحتوت على ثلاثة أنواع من الأسئلة و المتمثّلة في :

1- الأسئلة المغلقة : فهي أسئلة سهلة و سريعة الإجابة عليها و هنا لم نعطي للطّالب مجالا للتّعبير عن رأيه بحرّية ، هنا تكون الأسئلة محدّدة الإجابة فهو ملزم باستخدام الإجابات المتاحة إمّا "بنعم" أو "لا" أو "أحيانا" .

2-الأسئلة المفتوحة : هي عكس الأسئلة المغلقة فهي غير محدّدة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرّأي وما هو مناسب أي تعطي للمجيب فرصة للتّعبير عن رأيه بالأسلوب و العبارات الّتي يرتئيها مناسبة . مثل : هل الإشارات تساهم في نجاح العمليّة التّواصليّة .

3-الأسئلة المغلقة و المفتوحة : و هذا النّوع يحتاج بعض الأسئلة إلى إجابات محدّدة و البعض الآخر إلى إجابات مفتوحة .

تعتبر أسئلة الاستبيان المغلق أفضل لكلّ من الباحث و الشّخص المعني للإجابة عليها ، لسرعتها و لا تحتاج إلى التّفكير الكبير .

❸ حدود الدّراسة :

لقد أجريت الدّراسة الاستطلاعيّة ضمن الحدود البشريّة و الزّمنيّة و المكانيّة التّالية :

1- الحدود البشريّة :

تتمثّل الحدود البشريّة في مجموعة من الطّلبة التي بلغ عددهم خمسين طالبا (من ذكور و إناث) ذو مستوى السّنة الأولى و الثّانية ، الثّالثة ليسانس و ماستر 1 .

2- الحدود الزّمنيّة :

فيما يخصّ الاستبيان ،الفترة الزّمنيّة تمتدّ من 06 / 05 / 2018

إلى غاية 10 /05 /2018 .

3- الحدود المكانيّة :

لقد أجريت هذه الدّراسة في جامعة بجاية ، و لقد وزّعت االاستبيانات في قسم اللّغة العربيّة لطلبة اللّغة العربيّة و آدابها .

4- خصائص العيّنة :

هذه العيّنة خاصّة بطّلبة اللّغة العربيّة و آدابها .

المبحث الثّاني :

تحليل نتائج الدّراسة الميدانيّة

المبحث الثّاني : تحليل نتائج الدّراسة الميدانيّة

1- معدّل الإجابات .

2- النّسبة المئويّة لعدد الذّكور و الإناث .

3- النّسبة المئويّة لعمر الطّلبة .

4- النّسبة المئويّة لعدد التّخصّصات .

5- تحليل الإجابات .

تحليل نتائج الدّراسة الميدانيّة :

بعدما أن قمنا بجمع ما أمكن من الاستمارات الّتي وزّعناها ، تمّت عمليّة الفرز بدقّة بحيث قمنا بعدها بحساب كلّ الاجابات الخاصّة لكلّ الأسئلة الّتي طرحناها في الاستمارة ، ثمّ قمنا بعد ذلك بتفريغها في جداول ، و لكلّ سؤال بجدوله الخاص ، و بعدها وضعنا أيضا النّتائج المرئيّة، و كما هناك أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة حيث أعطت للطّالب المجال لإبداء برأيه .

لقد وزّعنا عدد من الاستبيانات للطّلبة لمختلف التّخصّصات ، و ذلك بتوزيع خمسين استبيانا إجمالا ، و فيما يلي بيان بالنّسب لعدد الاستبيانات الموزّعة و المسترجعة .

1-معدّل الإجابات :

عدد الإستبيانات الموزّعة :	النّسبة المئويّة :	عدد استبيانات المسترجعة :	النّسبة المئويّة :
50	٪100	32	٪ 64

حدّدنا عيّنة الدّراسة ، و الّتي تنقسم إلى طورين ، السّنة الأولى و الثّانية و الثّالثة ليسانس، و السّنة الأولى ماستر حيث يتضمّن الطّور الأوّل ثلاثة سنوات دراسيّة ، و الطّور الثّاني سنة واحدة ، في الفترة الزّمنيّة الّتي تمتدّ من 2018/05/06إلى غاية 2018/05/10.

تشكّل عيّنة بحثنا هذه بتوزيع 50 استبيانا و الّذي يقدّر بنسبة 100٪ على مختلف التّخصّصات و المستويات في قسم اللّغة العربيّة و آدابها ، جامعة بجاية ، وتمّ استرجاع 32

استبيانا بنسبة 64 ٪ ، و نسبة الإستبيانات غير المسترجعة 18 بنسبة 36 ٪ و الّتي تخصّ السّنة الأولى ليسانس بأعلى نسبة ، و هذا لعجزهم لحدّ ما عن فهم الأسئلة و ليس لهم فكرة حول المواضيع المطروحة أمامهم ممّا جعل البعض يتهرّب من الإجابة بنسبة كبيرة ، كون أنّ وجودهم حديث لم يتأقلموا بعد مع الوضع الجامعي .

2- النّسبة المئويّة لعدد الذّكور و الإناث :

الجنس :	العدد :	النّسبة المئويّة :
الذّكور :	08	٪25
الإناث:	24	٪75

يمثّل هذا الجدول نسبة الجنس للطّلبة بين الذّكور و الإناث حيث تمثّل نسبة الإناث 75٪ و هي أكبر نسبة و هذا راجع ربّما إلى :

– ميل الإناث لمجال التّدريس و هي مهنة شريفة محبوبة عند المجتمع .

– لكلّ أنثى تحلم أن تصبح امّا في يوم من الأيّام ، و هذا التّخصّص التّربوي يساعدهن على التعلّم و التّعرّف على كيفية التّربية السّليمة لأولادهنّ .

– أمّا للذّكور تقدّر نسبتهم ب 25٪ وهي نسبة ضئيلة جدّا لأنّهم يفضّلون التخصّصات العلميّة على التّخصّصات الأدبيّة ، وهذا ما يبرّر تفوّق الإناث على الذّكور .

3- النّسبة المئويّة لعمر الطّلبة :

العمر :	العدد :	النّسبة المئويّة :
20	02	٪06,32
21	05	٪15,62
22	09	٪28,13
23	14	٪43,75
26	02	٪06,32

– يتراوح سنّ الطّلبة ما بين 20 سنة إلى 26 سنة ، و كما نلاحظ في هذا الجدول ، فقد سجّل سنّ 22 و 23 سنة أعلى نسبة مئويّة ، و إذا جمعنا نسبة العمرين تفوق النّسبة 71٪ ، و يأتي بعدها السّن 21 يمثّل 15,62٪ ، وأمّا بالنّسبة للعمر 26 سنة و يمثّل 06,32٪ و هذا راجع لأسباب متعدّدة منها :

– التّوجّه إلى العمل لإعانة العائلة أو لتوفير المعيشة هذا يؤدّي إلى التّأخّر الدّراسي .

– عدم حبّ الطّلبة للتّخصّص الّذي هو فيه ، وميلهم لتخصّص آخر (التّخصّصات العلميّة مثلا) .

4-النّسبة المئويّة لعدد التّخصّصات :

المستوى :	التّخصّص :	العدد :	النّسبة المئويّة :
سنة ثانية و ثالثة ليسانس	.لسانيات عامّة .أدب عربي	10	٪31,25
ماستر 1	. لسانيات الخطاب .لسانيات عربيّة .أدب عربي حديث و معاصر .أدب عربي قديم	22	٪68,75

افرزت عمليّة استرجاع الإستمارات على النّتائج الظّاهرة على النّحو الآتي :

- الفوج الأوّل : 10 استبيانات بنسبة 31,25٪ .

- الفوج الثّاني : 22 استبيانا بنسبة 68,75٪ .

نلاحظ في هذا الجدول أنّ تخصّص لسانيات عامّة وأدب عربي أقلّ نسبة مئويّة حيث تقدّر بنسبة 31,25٪ ، وأمّا باقي التّخصّصات الأخرى لسنة ماستر (لسانيات الخطاب ، لسانيات عربيّة ، أدب عربي حديث ومعاصر ، أدب عربي قديم) لها نسبة قويّة تقدّر ب 68,75٪ . و هذه التّخصّصات تتنوّع و تخدم خيارات الطّلبة ، و ميولته و ليس مجبرا في خياراته .

5- تحليل الإجابات :

بعدما أن عرضنا النّسب المئويّة للمعلومات المتعلّقة بالجنس و السّن و المستوى ، نلجأ للتّفصيل في متن الاستبيان لإبراز النّتائج المتوصّل إليها لكلّ من الأسئلة المطروحة .

① السّياق و العمليّة التّعلّميّة :

1. هل تلجا إلى استخدام الإشارات غير اللّغويّة في تواصل داخل القاعة مع الأستاذ ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
نعم	21	٪65,63
لا	00	٪00
أحيانا	11	٪34,37

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ معظم الطّلبة يستعملون الإشارات في التّواصل ، حيث بلغت نسبة مستعمليها إلى 65,63٪ ، بينما الّذين لا يلجؤون إلى استعمالها فهي منعدمة 00٪ ، و النّسبة 34,37٪ للّذين يستعملون الإشارات أحيانا ، بحيث تراوحت إجابات الّذين يستعملونها بأنّ اللّغة ليست كافية وحدها لإيصال الرّسالة وتحقيق التّواصل و بالتّالي يلجؤون إلى الإشارات لدعم ممّا يقولونه للفت انتباه الأستاذ و الطّلبة ، و هنالك العديد من هذه الإشارات و المتمثّلة فيما يلي :

– حركة الأيدي كالإشارة إلى شيء بالأصابع و النّقر على الطّاولة و ذلك يشير إلى القلق .

– بعض تعبيرات الوجه حيث تتيح الفرصة للتّعبير عن الرّسالة و يدعمها و هذا يبرز المشاعر المختلفة من خلال المظهر كالغمز و رفع الحواجب و حركة الشّفتان ، و تكرار الاتصال بالعين و ذلك لاظهار الاهتمام ، نبرة الصّوت و تحريك الرّأس للدّلالة على الموافقة أو المعارضة .

– وضعية الجسم كتغيير وضعيته بين الوقوف والجلوس ،و الوضع المعتدل على كلّ من الوقوف و الجلوس ذلك يمكن الطّالب من التّنفّس و التّحدّث بشكل أكثر سهولة .و تحريك الرّأس للدّلالة على الموافقة أو المعارضة .

– أمّا الّذين لا يستعملون هذه الإشارات كانت إجابتهم بأنّ اللّغة وحدها كافية لإيصال الرّسالة العلميّة .

2. ما الدّاع إلى استخدامك لهذه الإشارات ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المؤيّة :
تعزيز الموقف	24	٪75
عدم حضور المعنى	06	٪18,75
أسباب أخرى	02	٪06,25

يتبيّن لنا من خلال النّسب المعروضة في الجدول أنّ السّبب الرّئيسي الدّافع لصدور هذه الإشارات هو تقوية الموقف و تعزيزه بنسبة 75٪ و الّتي عبّروا عنها عن طريق اللّغة لكي يثبت المسألة أكثر في ذهن المتلقّي ، أمّا بالنسبة لعدم حضور المعنى المناسب فيتمثّل ب 18,75٪ من النّسبة الكلّية و تراوحت نسبة الأسباب الأخرى ب 06,25٪ لأسباب و هي كالتّالي :

– كون أنّ الإشارات أحيانا تكون مصاحبة للّغة المنطوقة ، و الهدف هو إيصال المعنى بأيّ أسلوب متاح أمام الطّالب للفت الانتباه و إيصال المعنى الّذي يريده .

– الإشارات تشجّع الطّلبة على عدم الخجل و تعوّدهم على التّحدّث لإيصال المعرفة .

– تمنح الثّقة بالنّفس لدى الطّالب و تجعله يحاول إقناع الأستاذ بأيّ وسيلة .

– اللّغة الشّفويّة أو الكتابيّة غير كافية وحدها لإقناع المتلقي (المستمع) في عمليّة التّواصل، فالإشارات لها دور كبير و مهمّ .

– عجز اللّسان عن التّعبير فتنوب الإشارات عن بعض الكلمات .

– زيادة الفهم بسب استخدام هذه الإشارات .

3. هل تعي متى استخدمت هذه الإشارات ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
بوعي	22	٪68,75
بلا وعي	10	٪31,25

نلاحظ من خلال هذه النّسب أنّ الطّلبة عادة ما يصدروا هذه الإشارات بطريقة واعية ، أي أنّ الّذين يصدرونها على علم كبير بما يفعلونه و ما يريدوا أن يوصلوه و ذلك بنسبة 68,75٪، و هناك إشارات يصدرها الطّلبة و هم على وعي بها مدركين معناها ، و منهم لا يقصدوا بها شيء معيّنا ، تصدر منهم بعفويّة بلا وعي ، يدخل فيه عدّة أسباب و هي كالتّالي:

– كأن تكون عادة الطّالب أي كثير استعمال الإشارات (كثير الحركة) .

– هناك العديد من يعتمد أسلوب الإشارات دون قصد شيء معيّن قد يكون لتأثّره لأسلوب أو طريقة شخص ما في التّحدّث .

– كلّما كان صدور هذه الإشارات بطريقة واعية كلّما وصلت الفكرة المطلوبة بسهولة ، عكس اللاّوعي فهي تشتّت الأفكار .

4. هل استخدامك لهذه الإشارات يزداد أو ينقص ؟

الإحتمالات :	العدد:	النّسبة المئويّة :
نعم	23	٪71,87
لا	09	٪28,13

نرى من خلال هذا الجدول و النّسب المعروضة فيه أنّ نسبة استخدام الطّلبة لتلك الإشارات في تزايد تقدّر ب 71,87٪، و هذا راجع لصعوبة التّعبير و أيضا ضعف و تدهور اللّغة العربيّة ، خاصّة التّواصل باللّغة العربيّة الفصحى ، و هذا راجع إلى قلّة استيعابهم لقواعد اللّغة العربيّة و قلّة مطالعتهم لكتب اللّغة العربيّة ، و كما أنّ لغة المنشأ أثّرت على استعمالهم للّغة الفصحى.

– و يعود أيضا السّبب إلى قلّة اهتمام الطّلبة للقراءة و بالتّالي أثناء التّعبير يجدون صعوبة في صياغة و تنظيم أفكارهم ، فيلجؤون إلى الإشارات ، و هذا يؤثّر في ضعف رصيدهم اللّغوي.

– أمّا بالنّسبة للطّلبة الّذين ينقصون في استخدام هذه الإشارات ربّما يعود ذلك إلى اتقانهم للّغة العربيّة ، و لهم مكتسبات قبليّة أو لهم رصيد معرفي جيّد ، و هذا ما يساعد الطّلبة على التّحدّث دون استخدام الإشارات بكثرة .

5. هل تدرك قيمة تلك الإشارات الّتي يقوم بها الأستاذ أثناء الدّرس ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
نعم	30	٪93,75
لا	02	٪06,25

– تؤكّد هذه النّسب مدى ادراك الطّلبة قيمة الإشارات الّتي تصدر من قبل الأستاذ و الّتي تمثّل بنسبة 93,75 ٪ ، نرى أنّ الطّلبة ينتبهون لكلّ الإشارات الّتي تصدر من قبله في القاعة ، فهناك من يرى أنّ تلك الإشارات تساعدهم على التّركيز و التّتبع لما يشرحه الأستاذ .

– و أمّا بالنّسبة للطّلبة الّذين لا يدركون قيمتها فهي فئة قليلة جدّا ذو نسبة 06,25٪ لأنّ في بعض الأحيان يتحدّث الأستاذ و لا يفهم من قبل الطّلبة ، كيف لهم أن يفهموا لغة الإشارات المصاحبة لهذه اللّغة .

6. هل تتفاعل مع تلك الإشارات بشكل فوري ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
نعم	29	٪90,63
لا	03	٪09,37

تؤكّد هذه النّسب مدى تفاعل الطّلبة بما يقوم به الأستاذ من إشارات ، و الّتي تقدّر بنسبة ٪90,63 ، و هنا وجدنا الطّلبة يتفاعلون بطريقة إيجابيّة ، لأنّ الإشارات عادة ما تكون هي نفسها من الطّور الإبتدائي في التّعليم إلى الطّور الجامعي و حسب الأسباب الّتي أوردوها وهي كالتّالي :

- تجعل نسبة المشاركة عالية ، و تخلق جوّا مناسبا بين الطّلبة .
- تدفع الطّلبة إلى التّركيز أكثر ، و تدفعهم لطرح الأسئلة و المشاركة .
- تفاعل الطّلبة مع الأستاذ يكون بالمشاركة الدّائمة و الفعّالة .
- أمّا بالنّسبة للّذين لا يتفاعلوا بشكل فوري فتصل نسبتهم إلى ٪09,37 و هي نسبة ضئيلة جدّا ، و هذا راجع لأسباب و المتمثّلة فيما يلي :
- اعتقاد الطّالب لأوّل وهلة أنّه ضعيف لا يستعيب ما يفعله الأستاذ سواء عند الكلام أو استخدامه للإشارات
- الإعتماد على اللّغة المنطوقة و إعطائها الأهمّية أكثر من لغة الإشارات .

7. هل هذه الإشارات تساعدك كثيرا على الفهم ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المؤويّة :
نعم	25	٪78,13
لا	07	٪21,87

تؤكّد هذه النّسب أنّ أغلبيّة الطّلبة تساعدهم هذه الإشارات على التّركيز بشكل كامل لفهم المعنى و خاصّة إذا كانت متناسقة مع الكلام الّذي يقال ، و ذلك بنسبة 78,13٪ و ذلك لأسباب و هي كالتّالي :

– اعتبارها وسيلة تعليميّة مهمّة جدّا في دروس المحادثة و لذا ينبغي الإعتمادعليها ، و خاصّة إذا كان الأستاذ يحسن إستعمال الإشارات الّتي تتماشى مع موضوع درسه .

– فهي أيضا مساعدة على الفهم حسب رأي الطّلبة إذا كانت موظّفة في مكانها بحيث لا يتحوّل الدّرس إلى عرض الإشارات .

– أمّا بالنّسبة للّذين لا تساعدهم هذه الإشارات فعددهم قليل بنسبة تقدّر 21,87٪ و هذا راجع إلى النّقص في التّركيز .

– الأستاذ الّذي يكثر الحركة داخل القاعة و يتكلّم و يصدر الإشارات في الوقت نفسه يسبّب ارتباك عقل الطّلبة و يصعب عليهم الفهم .

8.إلى أيّ مدى تقتنعك هذه الإشارات ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
دائما	23	٪71,88
أحيانا	09	٪28,12

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ أغلبيّة الطّلبة يقتنعون بهذه الإشاراتدائما و ذلك بنسبة ٪71,88 ، ربّما ذلك راجع اختيار الأستاذ للرّسالة بما يتناسب مع الطّلبة ، و اختياره للكلمات و المفاهيم و الأفكار ليتفاعلوا بناء على ما يجهلونه من خلفيّة و معرفة .

– بينما الّذين يقتنعون بها أحيانا وصلت نسبتهم إلى ٪28,12 و هي فئة قليلة و هذا راجع إلى :

– نقص الرّغبة للطّلبة و الدّوافع للتعلّم و هذا لا يبد أيّ تفاعل مع الأستاذ .

– هناك من الطّلبة الّذين يرون أنّ استعمال الإشارات داخل القاعة ناتج عن نقص قدرة الأستاذ لإيصال الرّسالة اللّغويّة ، و لهذا لا يقتنعوا بالأساليب الّتي يتّبعها للإقناع.

② الطّالب و التّواصل من خلال السّياق اللّغوي :

1. هل تفقدك هذه الإشارات الفهم ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
نعم	24	75٪
لا	08	25٪

نلاحظ من خلال هذه النّسب أنّ نسبة الطّلبة الّذين لا تفقدهم الإشارات الفهم تقدّر بنسبة 75٪ ، و هم الأغلبيّة و ذلك للأسباب التّالية :

- تساعدهم في إيصال الفكرة بسرعة و كما يتفاعلوا مع المعلومة أيضابسرعة .
- تساعدهم على المراجعة لفترة الإمتحانات ، فالإشارات تبقى راسخة في أذهانهم .
- تجعل المادّة المدروسة محبّذة عندهم .

- أمّا بالنّسبة للفئة الأخرى من الطّلبة الّذين يفقدون الفهم عند استعمال هذه الإشارات بنسبة تقدّر 25٪، في نظرهم يعتبرون اللّغة تحقّق التّواصل و هي أهمّ الوسائل التّواصليّة و بالتّالي كافية و وافية للتّعبير عن كلّ شيء .

2- هل يساهم التّواصل غير اللّغوي في فهم المضامين المعرفيّة ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
نعم	26	٪81,25
لا	06	٪18,75

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الطّلبة الّذين يحبذون و يرون أنّ للتّواصل غير اللّغوي دور فعّال في فهم المضامين المعرفيّة عالية تقدّر بنسبة 81,25٪ ، أمّا الطّلبة الّذين يرون العكس تمثّل فئة ضئيلة تقدّر ب 18,75٪ و هذا راجع للأسباب التّالية :

- مهما استعمل الطّلبة اللّغة في التّعبير عن أفكارهم و آرائهم إلاّ أنّها غير كافية للتّعبير عمّا يريدونه ، و لكن عند مصاحبتها للإشارات يحدث الاستيعاب بسرعة .

- اللّغة ليست الوسيلة الوحيدة في التّواصل بين الأستاذ و الطّلبة ، بل يمكن التّواصل مع بعضهم البعض عن طريق وسائل غير لغويّة كاستعمال الحركات و الإشارات و الإيماءات حيث تحمل دلالات مفهومة مثل اللّغة المنطوقة تماما .

- معظم الطّلبة يستعملون الإشارات قصد تقوية مواقفهم اللّغويّة و التّعليميّة .

3- هل تؤثّر ظروف السّياق في تواصلك مع الأستاذ ؟

الإحتمالات :	العدد :	النّسبة المئويّة :
دائما	28	٪87,5
أحيانا	04	٪12,5

نلاحظ من خلال النّسب المعروضة في الجدول أن هناك رأيين واضحين ، و هو انقسام الطّلبة إلى اتّجاهين ، منهم من يرى أنّ طرق السّياق تؤثّر في التّواصل مع الأستاذ بعدد 28 وذلك بنسبة 87,5٪ و من تبريراتهم نجد أنّ :

- حالة الطّالب النّفسيّة تؤثّر على تواصله مع الأستاذ ، و الإرهاق الجسمي و العقلي يسبّبان في تشتّت انتباههم .

- شعور الطّلبة بالخوف و عدم الاطمئنان و وقوعه تحت ضغوطات و مشاكل أسريّة يؤثّر سلبا على تواصله مع الأستاذ .

- إنّ الطّلبة ذو القدرة العقليّة أو التّحصيليّة المنخفضة قد تفشل في فهم ومعالجة ما يقدّمه الأستاذ مما يؤثّر في التّواصل معهم فينقص .

- شعور الطّلبة بعدم الكفاءة يؤدّي إلى عدم التّركيز و الانتباه .

– المناخ النّفسي الّذي يسود قاعة الطّلبة لها دور في عمليّة التّواصل مع الأستاذ ، و إذا كان الطّلبة غير قلقين يساعدهم على الفهم و الإنتباه .

– الموضوعات غير المشوّقة و الّتي لا يهتمّ بها الطّلبة من العوامل الّتي تسبّب في ضعف التّواصل داخل القاعة .

– أمّا الإتّجاه الآخر يرى الطّلبة أنّ طرق السّياق تؤثّر أحيانا في التّواصل مع الأستاذ بنسبة 12,5٪ و تبريرهم على ذلك كالتّالي :

– يسبّب الملل في نفوس الطّلبة خاصّة إذا كان هنالك غياب في تنويع أساليب شرح الدّرس أو الحديث مع الطّلبة من قبل الأستاذ ، و هذا يؤدّي إلى الملل الشّديد وربّما يسبّب في عدم انتباه الطّلبة و بالتّالي تتوقّف عمليّة التّواصل بينهم .

4- إلى أيّ مدى تؤثّر هذه الظّروف السّياقيّة ؟

الإحتمتلات :	**العدد :**	**النّسبة المئويّة :**
شديد	10	٪31,25
متوسّط	19	٪59,38
ضعيف	03	٪09,37

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة تأثير هذه الظّروف السّياقيّة على الطّلبة تتراوح بين الشّديدة و المتوسّطة بنسبة متقاربة ، و أمّا الّذين يرون بأنّها لا تؤثّر فكانت نسبتها ضعيفة تقدّر ب 9,37٪ . و الأسباب الّتي أبدوا بها الطّلبة تعود إلى :

– لا تعتبر اللّغة الوسيلة الوحيدة الّتي تؤثّر في التّواصل بين الأستاذ و الطّلبة ، و إنّما هنالك ظروف أخرى و المتمثّلة فيما يلي :

– ينبغي وجود لغة مشتركة بين أطراف عمليّة التّواصل (بين الطّالب و الأستاذ) .

– ينبغي أن تكون هذه اللّغة واضحة ، لأنّ ذلك يسهّل في فهم مضمون الرّسالة من قبل المستقبلين لها بحيث يفهم بالمعنى نفسه الّذي قصده المرسل .

– المكان الّذي يجرى فيه التّواصل بين الطّلبة و الأستاذ له دور مهمّ، حيث اتقان فنون التّواصل و تنظيم الأستاذ لصفّه و إدارته داخل القاعة أحسن بكثير من المدرّجات ، و الّذي لا يتقن فنون التّواصل لا يستطيع النّجاح في أداء لمهامه التّعليمي .

خاتمة

خاتمة :

بعد استعراضنا لمجموعة من العناصر النّظريّة المتعلّقة بالموضوع الّتي تخدم إشكالية بحثنا و كذا تحليل نتائج الاستبيانات و ما تمخض عنها من قراءات و تحاليل نجد أنفسنا أمام مجموعة من النّتائج منها ما يتعلّق بالجانب التّطبيقي و منها ما تعلّق بالبحث العام فمن نتائج الدّراسة التّطبيقيّة ما يلي :

فقد قدّمنا لكم هذا البحث بعد التفكير في موضوع البحث وهو السياق اللّغوي و التواصل اللغوي ، و بناء على ما عرضنا عليه في الجانبين النّظري و الجانب التّطبيقي من مفاهيم و أفكار و استنتاجات نصل إلى أن تكون أمانة مجموعة من النّتائج التّطبيقيّة تتمثّل فيما يلي :

- معظم الطّلبة يهتمّون بالسّياق غير اللّغوي أكثر من السّياق اللّغوي .
- معظم الطّلبة يستعملون الإشارات في التّواصل مع الأستاذ لأنّها تنوب عن بعض الكلمات .
- تساعد الإشارات كلّ من الطّلبة و الأستاذ في إيصال الرّسالة و تقوية الموقف أثناء عمليّة التّواصل .
- تشجّع الإشارات الطّلبة على عدم الخجل و كما تمنحهم الثّقة بالنّفس.
- أثناء التّواصل ، الإشارات تساعد كلّ من الطّلبة و الأستاذ في الفهم و كما تحفّز الطّلبة على المشاركة .
- عندما يصدر الأستاذ الإشارات فإنّها تساعد الطّلبة على الانتباه و التّركيز، فيتفاعلون مع الأستاذ بالمشاركة الفعّالة .
- استعمال الأستاذ للإشارات أثناء الشّرح ، فهذه الإشارات تساعد في رسخ المعلومات و الأفكار في أذهان الطّلبة .

أمّا نتائج البحث العامّة تتمثّل في : السّياق اللّغوي له أهمّية كبيرة في الحياة العامّة و التّعليميّة دون أن ننسى دور السّياق غير اللّغوي في العمليّة التّواصليّة ، فالتّواصل يتحقّق باللّغة أو بغيرها .

وقد كان هذا البحث بمثابة الرّحلة العلمية الممتعة للارتقاء بموضوع البحث لذلك بذلنا جهدا كبيرا في اخراجه على المستوى المطلوب ، ولكننا لا نستطيع أن نقول أنه بحث شامل و يتصف بالكمال ، لأن كل شيء ناقص و يحتاج إلى المزيد و المزيد ليصل إلى مستوى مرتفع من العلم و المعرفة ،حيث ينطلق السياق من دراسة تحديد المعنى اللغوي الذي توضح فيه الكلمات ، و يليه تحديد السياق غير اللغوي ، فالسياق في علم اللغة يشمل دراسة المستويات الصّرفيّة و النّحويّة و الصّوتيّة و المعجميّة بالإضافة إلى ما يحيط بالنص من ظروف و أحوال، و قد تناول العلماء العرب من بلاغيين و نحويين ظاهرة السياق وأثره على المعني ، واهتموا بها لصلتها الوثيقة بالقرآن الكريم.

وأما بالنّسبة للتّواصل فقد أصبح مطلب حقيقي في الحياة الاجتماعية ،لأن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي مشاركة في الأحاسيس و المشاعر و الفكر والرغبات و الوعي مع الآخرين ، و إنّ عملية التّواصل اللّغوي تتمّ من خلال التّفاعل المتبادل بين المرسل و المرسل إليه و الرّسالة اللّغوية المكتوبة أو المنطوقة الّتي تقوم بينهما ،ويتمّ هذا التفاعل بين أفراد المجتمع الإنساني ، وقد يكون بين فردين أو أكثر ويكون في مجلات متعدّدة منها مجال التّربية و التّعليم ، و هنا ينبغي على الأستاذ إتقان مهارات التّواصل اللّغوي ، ليتمكن من نقل المعارف لتلاميذه دون غموض لإشباع حاجات التّواصل اللّغوي.

كان الله تعالى قد وفقنا في إنجاز هذا البحث ،و هي مكافأة تعويضا عما بذلناه فيه من جهد و تفكير ،ولنا شرف المحاولة وجزاء نشر العلم ، و أخيرا بعد أن انتهينا من هذا البحث و أبحرنا في مجاله و موضوعه الرّائع نتمنى أن ينال إعجابكم و رضاكم ، و صلى الله تعالى على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

المصادر :

– فوزي سعد عيسى ، رانيا فوزي عيسى، علم الدّلالة النّظرية و التّطبيق ،دار المعرفة الجامعيّة –سويتر– الاسكندريّة ،ط.1، 2008.

– عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر، والتوزيع، عمان، ط.،1، 2002.

المراجع :

– بدر الدّين بن تريدي ، قاموس التّربية الحديثة ، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، دار الراجحي للنّشر و الطّباعة ، 2010.

– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللّغة ،تر و تح : كمال بشير ،دار غريب للطّباعة و النّشر ، القاهرة ، 1997.

–ابن منظور، لسان العرب، ج .2، بيروت، ط .1، 1993.

–أبو النور حمدي أبو النور حسن، يورجين هابرماس، الأخلاق و التواصلٍ، التنوير للطبعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2009.

–أبو عمر يوسف بن عبد البر، جامع بيان العلم و فضله، تج: أبي الأشباب الزهري، دار الجوزي، ج 1، المملكة العربية السعودية، 1994.

– أبي فضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلميّة ،ج2 ، بيروت ،ط.1 ، 1993 .

-أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ج.3 ،القاهرة ، ط. 2، 1392.

-أحمد مختار، علم الدّلالة ، عالم الكتب، القاهرة،ط.5 ، 1998.

-البدراوي زهران ، محاضرات في علم اللّغة العام ، دار العالم العربي ، ج 1 ، القاهرة ، 2008.

-الجوهري، الصحاح، تح، شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر،ج .2 بيروت، ط. 1، 1418 هـ.

-الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1404 هـ.

-الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، دار العربية للعلوم ، بيروت، ط .1 ، 2007.

-الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة ، 2007.

-العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2010.

-العيد عاطف عدلي، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط.1، 1993.

-الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مطبعة مصطفى الباني، مصر، 1952.

-إيمان البقاعي، المتقن، معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب، ط. 1، لبنان، 2006.

-بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.

-بول كويلي وليتساجانز، علم الكلمات، تر: جمال الجزائري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ط.1، 2005.

-بيريرو، السيمياء، تر: أنطون أبي زيد،1، منشورات عويدات ، بيروت، ط .1، 1984.

-حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، 42 ميدان القاهرة، الطبعة 1، 2007.

-حسن ظاظا ، اللّسان و الإنسان ،مدخل إلى معرفة اللّغة ، دار القلم الدّار الشامية ، بيروت ، ط. 2 ،1990.

-حسن عبد البارئ ، فنون اللّغة العربيّة ،جامعة الاسكندريّة ، ط.1، 2005.

-خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر،ط.2، الجزائر، 2000.

-دوجلاس براون أسس تعلم اللّغة و تعليمها ، تر: عبده الراجحي و علي علي أحمد شعبان ، د.ط ، دار النّهظة العربيّة ، بيروت ، 1994.

-رايص نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس فاس، ط. 1، المغرب، 2007..

-رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي بومباركه حنون، دار توتقال للنشر، المغرب، 1988.

-زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، د. ط، دار المعرفة الجامعية، 2007.

-شحذة الفارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط.5، 2013 .

-سمير روحي الفيصل وآخرون، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط .1 ، 2004.

-سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي للنّشر و التّوزيع، الإمارات العربية المتّحدة ، ط .1، 2004.

عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا،ط .1، 2003.

-عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، نظم التحكم وقواعد البيانات، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط. 1، 2002.

عبد القادر غزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية،ط.1، 2003.

-علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، سويتر، الاسكندرية، ط. 1، 2013.

-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية لكتاب زيغود يوسف، الجزائر، ط. 7، 1991.

-عمر أوكان، اللغة والخطاب، د. ط: إفريقيا الشرق، بيروت، 2001.

-فهد خليل ، أساليب تدريس اللّغة العربيّة ، الرّئد العربي ، لبنان ، ط.1 ، 1984

-كرم جبران، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل، بيروت، ط .2، 1992.

-ماريو ياي، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط .3، 1998.

-مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ط. 2، الرياض: 1999، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، المغرب،ط.1، 2001.

-محمد محمد داود، معجم الوسيط ومستدركات المستشرقين، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة،ط .1، 2006.

-محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، د. ط، الدار البيضاء، المغرب، 2010.

-نبيل راغب ، لغة التّعبير بالجسد في الفنّ و التّجارة و السّياسة ، دار غريب للطّباعة و النّشر و التّوزيع ،1998.

-نعيمة واكد، مبادئ في علم الاتصال، طاكسيج كون للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

-نور الدين رايص، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة ساس فارس، المغرب، ط.1، 2007.

-هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، الأردن،ط .1، 2003،.

-يحي عبد الله العيسي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ط .1، 2006.

-يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط. 1، 1410هـ.

الرّسائل الجامعيّة :

-عجو فوزية ، العلامات غير اللّغوية و دورها في عمليّة التّواصل دراسة في خطاب الأستاذ الجامعي -جامعة بجاية- أنموذجا ،(ماستر)، كلّية الآداب و اللّغات ، جامعة بجاية ، 2012.

المواقع الإلكترونيّة :

- الصادق محمّد آدم ، توظيف السّياق في الدّرس اللّغوي ، .http://www.iwan7.com/t2357.html

- جميل حمداوي ،مظاهرالتّواصل غير اللّفظي .http :voice.puplpit.alwatan.com/244055.htmh،

-حازم فارس أبو شارب ، السّياق عند فيرث و مدى تأثيره بنظريّة السّياق عند عبد القاهر الجرجاني ،http://www.liilas.com/Vb3/t171903html.

-ردة اللّه بن ردة بن ضيف اللّه الطلحي، دلالة السّياق ،http://www.noor-book.com.

الملاحق

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان خاص بطلبة قسم اللغة العربية

عزيزي الطالب (ة) ،

إليك مجموعة من الأسئلة حول السّياق اللّغوي و دوره في عمليّة التّواصل اللّغوي في إطار إعداد بحث علمي لذا نجروا منكم التّعاون معا مع العلم أنّ إجابتكم تستخدم في نطاق هذا البحث فقط والهدف من الاستبيان بيان أهمّية السّياق غير اللّغوي في العمليّة التّعلميّة .

ملاحظة :

المطلوب وضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع تعليل ذلك في الموضع المخصص للإجابة.

1. بيانات شخصية:

الجنس: .....

العمر: .....

المستوى الدّراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐

التّخصص:.....

① السّياق و العمليّة التعلّميّة:

1- هل تلجأ الى استخدام الإشارات غير اللّغويّة في تواصل داخل القاعة مع الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- ما هي هذه الإشارات؟

.....

.....

.....

.....

2- ما الدّاع الى استخدامك لهذه الإشارات؟

تعزيز الموقف ☐ عدم حضور المعنى ☐

- أسباب أخرى، أذكرها؟

.....

.....

.....

3- هل تعي متى استخدمت هذه الإشارات ؟

بوعي ☐ بدونه ☐

4- هل استخدامك لهذه الإشارات يزداد أو ينقص ؟

نعم ☐ لا ☐

- ولماذا؟

.....

.....

5- هل تدرك قيمة تلك الإشارات التّي يقوم بها الأستاذ أثناء الدّرس ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل هذه الإشارات تساعدك كثيرا على الفهم ؟

نعم ☐ لا ☐

- و لماذا ؟

.....

.....

.....

7- هل تتفاعل مع تلك الإشارات بشكل فوري ؟

نعم ☐ لا ☐

- بيّن ذلك

.....

.....

.....

8- إلى أيّ مدى تقنعك هذه الإشارات ؟

دائما ☐ أحيانا ☐

- و لماذا ؟

.....

.....

.....

② الطّالب و التّواصل من خلال السّياق اللّغوي:

1- هل تفقدك هذه الإشارات الفهم ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل يساهم التّواصل غير اللّغوي في فهم المضامين المعرفيّة ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تؤثّر ظروف السّياق في تواصلك مع الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

4- إلى أيّ مدى تؤثّر هذه الظّروف السّياقيّة ؟

شديد ☐ متوسّط ☐ ضعيف ☐

الفهرس

فهرس

اهداء
كلمة شكر

مقدّمة .....أ

الفصل الأوّل : السّياق و التّواصل

المبحث الأوّل : السّياق غير اللّغوي

❶مفهوم السّياق 8

❷أنواع السّياق 11
1-السّياق اللّغوي.....12
2-السّياق غير اللّغوي.....18

المبحث الثّاني: التّواصل اللّغوي

❶مفهوم التّواصل 24

❷أنواع التّواصل.....27
1-التّواصل اللّغوي.....28
2- التّواصل غير اللّغوي.....29

❸عناصر عمليّة التّواصل 30
1-المرسل
2-المرسل إليه 31
3-الرّسالة 34
4-السّنن.....35

5-السّياق
6-القناة 36
7-التّغذية المرجعيّة

4 أشكال التّواصل 37
1-التّواصل الذّاتي
1-التّواصل الشّخصي
2- التّواصل الجمعي 38
3-التّواصل الجماهيري
4-التّواصل اللّفظي

5 وظائف اللّغة عند رومان جاكبسون..... 39
1-الوظيفة التّعبيريّة
2-الوظيفة الإفهاميّة
3-الوظيفة المرجعيّة 40
4-الوظيفة الإنتباهيّة
5-الوظيفة الميتاليسانيّة أو الوظيفة ما وراء اللّغة
6-الوظيفة الشّعريّة 42

6 أساليب و مكوّنات التّواصل غير اللّغوي
1-الصّمت 43
2-المسافة
3-الهيئات أو الأوضاع الإجتماعيّة
4-الحركات الجسميّة 45
5-الإيماءات 46
6-لغة العيون
7-اللّمس 47

8-الإتّصال الشّمي..... 48

❼مهارات التّواصل اللّغوي

1-مفهوم المهارة

2-مهارة الإستماع..... 49

3- مهارة التّحدّث..... 50

4-مهارة القراءة..... 51

5- مهارة الكتابة

الفصل الثّاني

المبحث الأوّل : تحليل الاستبيان

❶مفهوم الإستبيان..... 56

❷إعداد الإستمارة

❸حدود الدّراسة..... 58

❹خصائص العيّنة

المبحث الثّاني: تحليل نتائج الدّراسة الميدانيّة

نتائج الدّراسة الميدانيّة 61

خاتمة 80

قائمة المصادر و المراجع..... 83

الملاحق 94
الفهرس 96